(مجموعه)

۱ـ اطباق الذهب.

تألیف: شرف الدین عبد المؤمن بن هبة الله مغربی اصفهانی

۲ـ کشف الاسرار عن حکم الطیور والازهار.

تألیف: عز الدین بن عبد السلام بن احمد بن غانم الواعظ متوفی

سال ۶۶۰ هجری

قمری

(مجموعه)

۱ـ اطباق الذهب.

تألیف: شرف الدین عبد المؤمن بن هبة الله مغربی اصفهانی.

۲ـ کشف الاسرار عن حکم الطیور والازهار.

تألیف: عز الدین بن عبد السلام بن احمد بن غانم الواعظ متوفی

سال ۶۶۰ هجری

قمری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا من جلابيب كرمك وسكبت علينا من شآبيب
نعمك ونشكرك على ما افدت من كلماتك التامة ورغدت من هباتك العامة وافضت
من لذاذات معرفتك ونفضت من رذاذات عارفتك ونثني عليك بما اسلت لنا من
ضحضاح الطهور وغسلت عنا من اوضاح اللوم وكحلتنا بمرود يقينك وبخلتنا من جود
يمينك بملأ غامرة المجهود وحمدا يليق بالمحامد دون المحمودات كرمتنا بسلامة الفطرة
وخصصتنا باصابة الفكرة وعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا عن مذاهب الشهوات
وارشدنا في غياهب الشبهات بنور وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا وقعنا
من رزقك بالكفاف كما ابدعتنا بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة متنبهين
واجعلنا من الصالحين اوبهم منتبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلمهم بك
اعرفهم وازكاهم عرقا واطهرهم واصفاهم خلقا وانورهم واسمحهم يدا واجودهم و
احسنهم سيرة واجودهم وعلى اله واصحابه وانصاره الميامين وعترته من ال يس وعلى
خلفائه الميامين وعلى من قال امين وبعد فهذا اشارة الى ولي من اولياء الله
الذي امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب اخ شفيق طالما تركضنا في مهيل

الطين

الطين وتساقطنا في مثرى الدين وتسابقنا في رحبة الارجاح قبل تعاقب الصباح والرواح
وتذارعنا مفاوز القدس وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض الجنة ظهرا فبطنا
الى ان اخرجنا وهبطنا هو القطب السالك والحي الهالك والثمل الناسك والنجم الزاهر
والشمع الساهر والعاكف الساير والواقع الطاير والطالع الغامر ظهير الدين وظهيره
وظهيرة الحق وظهره احمد بن محمود بن علي الخوي زاده الله تعالى توفيقا وحشره مع
الصديقين وحسن اولئك رفيقا امرني ان اجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة
والخطب الفصيحة اسلك فيها مسلك الامام جار الله الزمخشري في مقالاته المسماة باطواق
الذهب والذي صاغه الزمخشري هو الزاد المحشري الذي يضيق عنه الطوق البشري
والقول المرضي والعطاء الفيضي مدده سماوي وانيه انادي كانه كان يوحى
ايجاده فيحيي احياء واين الثمل من الحضرم واين السلاف من ماء الحصرم واين دوي
الزنبور من نغم الزبور وكم بين تبوس يستدر بعنيف الحلب ورذو درسله يلبع
من القلب ويقع في العلب وكم بين جهوم يرقى الرجال ويملأ السجال وبين ناكو
بنانع النانع ويتعبا الكادع ومن سلك اللوالي فيه الحاجة ومن ملك اليواقيت
نبذ الزجاجة ومن ورد البطيحة السواقي لم يقل العراقي ومن ركب البحر استقل السواقي
وانا احكي الخالي وحاله هو يقول وانا اتقول وهو اكحل وانا اتكحل فرى تخشبي
دوسي خشبي والضيغم المجصص غير صائل ودوس السطيح ليس بصاهل ولكنني تلقيت
طاعته هذا الامر رضا مؤدى ولما اجد لحكمه مردا اخذت في جمعه مستظهرا بالقبس

استظهار النصح بالظهير فتكلفت والفت وسارعت وشرعت فيه بقلب يجب وبنية
وكتبته كما استيسر لا كما يجب وسميتها اطباق الذهب وحذوت في كل مقالة حذوه
واقتفيت اثره وخطوه وهي مائة مقالة صيغت دماليج للعضد ومخانق للجيد وخللت
كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد وجعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها وكلمة باقية في عقبها
فهي لا قذا بها عتب ولختامها مسك عبق ولا ابتغي الا وجه الله فيما فصلت ونظمت
وان اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي واليه المصير واتوكل عليه و
هو نعم المولى ونعم النصير المقالة الاولى يا ارباب القوة والطاقة انظروا بعين
الافاقة الى اهل الفاقة يا ركبان الناقة رفقا بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار
وحفظة المال المستعار لا تجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم خير من قلوبكم
ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق عن تنسم مهب الاشواق و
الهاكم حب التزين عن التزود فاعمار الخراب ويا شتان السراب لا تسلكوا هذه
الغرة الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا الى
ادم الباطل كان زهوقا المقالة الثانية ابن آدم من الصلصال وابتلى بالحل [illegible]
ثم تاه بشرايف الخصال وما درى ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن لا من مكاسب
الانسان ما العقل الا عطية من عطاياه وما النفس الا مطية من مطاياه ان شاء امتطاها
من زمام الهدى وان شاء تركها سدى فمن يستطع لنفسه خفضا او رفعا قل فمن
يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا المقالة الثالثة الحرمان

طال

طال فما يختط ائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تسري ولا تدري فتى تصدم الموت
فلكل طالع افول وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا سوقا سلوكا لا بيتا
مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة وبيت لا يسكن الا بالاجارة ما هذه الحيوة
الدنيا الا انفاس تتردد وستنقلع ومقامات تتمدد وستنقلع فهل ادركت الا
امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله وهل ملاء الحي اذ ياله الا ملاء الاجل مكيا له فاغتنم
الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل افول الشمس وشبابك فرصة فلا تفوتنك فرصته
ان ادركتها فهي النيل كل النيل وان فاتتك فهي الويل كل الويل هو الزمان لا
يقطف في مسيره والدهر لا يرأف باسيره قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا المقالة الرابعة قلبك كالمحل الباسق وقلبك كالليل
الغاسق وراس حشي كبرا وفؤاد مسح حبرا وطرف ينظر شزرا ويرجم حجرا وحرص كامل و
نفس ناقصة وذيل مسبل وهمة قاصرة فما هذا الركون الى الدنيا وعن قليل تقلعك
وتحمل على ظهر الارض وعن قريب تبلعك اقصد في مشيك فانك تمشي في عرين الاد
وخفف الوطاء فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد لعمري من عاين تلون الليل
والنهار لا يغتر ببهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف الدهر
حق العرفان زهد فيه ومن شغله هم الموت لا يضحك بملء فيه فيا قوم لا تركضوا خيل
الخيلاء في ميدان العرض ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض المقالة الخامسة
خليلي ما طال ما رقدتما الا تنتبهان اللهم قد فقدتما ابن اخوان عاشرناهم فخلد

وابن زيد وعمرو وابن رضعاء الكؤس ومن يبقى لنسيم رياهم في الحادس واثار
روثياهم في النفوس الا ترعنا موت الاباء والامهات عن الاباطيل والترهات كلا
ان المرء غافل مطرق والموت واعظ مفلق تنادى اهل اما تظنهم قياما وهم قعود
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وتكرهون جرع الحمام فانه ساقيكم قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم **المقالة السادسة** يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق
بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من الصراخ اتنادى باعدام توقظ ما قد تعالى الله
لا تأخذه السنة ولا تغلطه الالسنة يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء في لجة المساء كما يسمع بغام الظبية الجيداء
[الشهقة]
على صحن البيداء الا ان رفع اليد بالدعاء سمة ورفع الصوت بالبكاء شنعة فاهذه
والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء امن القرب تتالمون ام من الرتب تتظلمون ام مع اكفائكم تتكلم
اتحسبه قتاما لنبي فتمكث ام وان فاجهل اسمك انام من خلق الانام وارقد من ابناء
الذئب والنقد معاشر الضفعة اتظنون ان لا تاكلوا اهل انكم دون ان ترفعوا اصواتكم
لا تدعوا اليوم ثبورا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا **المقالة السابعة** طوبى
للتقي الخامل الذي سلم عن اشارة الانامل وتعسا لمن تقعد في الصوامع ليعرف بالاصابع
رموز الانبياء مكنونة وكنوز الاولياء مختومة والكامل كامن يتطامن والناقص قصير
يتطاول والعاقل حجة والجاهل طلعة فاقبع قبوع الحيات واكمن في الظلمات كماء
الحيوة ومن كنزك في التراب وسيفك في القراب وعف اثارك بالذيل المسحوب و

اسنى

استر بدائك بسعفة الشحوب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة فكن كنا مستورا ولا تكن سيفا
مشهورا ان الظالم جدير ان يقبر ولا يحشر والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر ولو عرف
الجذل لصولة النجاد وعضة المنشار لما تطاول شبرا ولا تخايل كبرا وسيقول البليل
المعتقل ليتني كنت سرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **المقالة الثامنة** ما اقوم
قناتك لو استعملت في امرك اناتك وما اصلح شانك لو رايت في مرآة الاعتبار ما
شانك وما اقرب سفرتك لو هيات سفرتك لكنك وسنان كسلان بطيء كانك نملة
هتف بك حمام الصبح وتغط في المهد وتمر بك سوانح الظبي وتنام كالفهد لقد انذرك
نذير الموت وتتصامم عن الصوت وقد تشطح الصبح وهبت النعامى وكانك اخشم او
متعامي البتة لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم الى الامس وحسبت اليومين يوما وجعلت
الوقتين وقتا فيا غافل الرحيل الرحيل فقد عبرت قوافل العمر والنجا النجا فقد انكرت عوامل
السمر تتثبط عن حلبة السباق كرذايا الاتن فتساق من بخت الاذن فمن قبل ان يسرى
بك واطمع من بريد العمر بك وسابق بتمهر تقادمت ودعة وهاجر تجد في الارض
مراغما كثيرا **المقالة التاسعة** الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله في الاولاد ويقاسي
بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الدرهم الى الدرهم كرحيما ويتركه ساهيا
البخيل كل البخيل من يبذل نفسه ويحزن قلبه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح
فلا يكرم مصادقه ثم يغشم نجله بجادفه والسعيد حق السعيد من يتجهز للسفر البعيد ثم ان
رزق مالا فرقه يمينا وشمالا يغفي به جيرانه ويطفي به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يدخره لغده

ولا يغرنك لونه انما هو الزاد تقدمه لمرآه والمال يأخذه بيمناه ويرده بيسراه تعسا
للبخلاء بما يحوي جيوبهم ثم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اخزاك
عنهم ولا افرك لك من هم هم الجاعون الطاعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
المقالة العاشرة نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الاخ من يتمسك
بعروة الاخاء في مدة الرخاء يستغني بدينارك ويصطلي بنارك يتبرك بعرفانك ليربك
على رغفانك يطوف حولك ويسوق نولك ويروم طولك ثم ان زلت قدمك ونزل الت
بعلك قابل احسانك بالاساءة وكافحك بالبوائة يطرفك محشورا في رحلك ويتركك
وحيدا فلا يرحمك يشمت بك ان بدرت منك خطرة ويشمت بك ان عرضت لك فرطة يرضاك
مادارت رحالك ويهواك ما هبت صباك حتى اذا تغير رواك او تغيم هواك ارتقن
دينه وحنث في يمينه انما الصديق الصادق من لا يصادقك عثا والطهور الطاهر ما
لا يحتمل خبثا هو الذي يصحبك خيرا وغنيا وياكلك نضيجا ونيا لا يغادرك وان جلست
يجاملك وان افلست يرافقك وان اسهلت واحزنت ينافسك اذا اهويت ويعاديك
اذا اقويت يفضحك اذا علا امرك ويصحبك اذا اخمد جمرك ويتربك اذا احصى خرلك
خيار الخلصاء وكرام الجلساء واخلاف الصباح وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في الباساء **المقالة الحادية عشر** العاقل فيحة مرامي النظر على مرامي الخطر
فسيح مرامي العربية مكتوب باسرار الغد من عنوان اليوم ويقطف ثمار اشجار الغيب من
صنوان النوم يرى موعود الله ناجزا مكونه بادرا فكل يقطاحا دنا ودنل الغائب حاضرا

واذا

واذا رايت لقطة بحبح عضبة مستكفة فلا تلقطها فلعل تحت الحبة كفة واذا ملكت فاذكر القادر
وقدرته واذا نعمت الصابة وفرته واعلم ان مسرات الايام معزونة بالغم وحلاوات الدنيا
معجونة بالسم والح تقلب الدهر بعين الذكاء واذا ضحكت فاجهش للبكاء واياك ان تقنع
من العلم بالقشور ومن الورق المنثور بالدنانير والقشور ولذلك قوم تولوا اهتدت الثنية
وعقلوا عن المرحلة الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم في مباذل
العيش راتعون وفي مهابط الغي سافلون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون **المقالة الثانية عشر** ليس الشريف من تطاول وتكاثر انما الشريف من
تطول وآثر وليس المحسن من ندى القرآن انما المحسن من اروى الظمآن وليس البر بابانة
الحروف بالامالة والاشباع ولكن البر اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع ولاخير في ذكوة
لا تسدي معروفا ولا بركة في لبنة لا ترد يحوذا فالك لمن تدخر اموالك انفق الفك
قبل ان يقسم خلفك ان سان لك الخلق سواسية الا من لربه مواسية فادفهم ارفعهم
واسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من سقى ملواحا ونصب للجفنة ملواحا
والكرم نوعان احسنها اطعام الجوعان والحاذم من قدم الزاد لعقبة العقبى واتى المال
ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر** ايها السائل كف يدك السفلى واحمل على باب
التمني ثقلا ولا تضاف لثمانا اوفى من العاجلة ثقلا ولا ترض لنفسك رقا لتملأ رنقا
ما ملاته سابق الآتي ولا تسابق الآتي واجمل في الطلب فانك لن تبيت حتى تملأ
رزقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستطيع تقول وهو

يصاحبك ويشتاق جيك وهو يجيك وتستقبل قادبه وهو في بلدك وتنش ضالته وهو في
يدك فاختر لنفسك دين الادب وادعم في تصاريف شكواك ابين التعب واحذف من
تضاعيف كلامك حرف الجد وسين الطلب تيا المعتد في استجلاب رزق معتد فلا تهتم
لحلقك فالرزق قد هيئ لك قبل خلقك فان حسبت كحيل فالتمس كفيل فالله كفيلك و
كم بر من كفيل فادع خصاصتك بجلباب الفترة ان الله هو الرزاق ذو القوة المقالة
الرابعة عشر انتبه يا صجعة وانتعش يا مبعر فاستمسك فان الهوى مرهة مشتر ذلك
للأسراء وخمر خلك المجراء امر ذو ستجات وقد ذو تلعات وتشوع بعدها سكرات وشهوة
خلفها حسرات موت وعزاء وحشر وجثاء وترع وهو المطلع وقد حضق الضجيع ودنى
والنفس عاجزة معرض والارض بادية والنفخة الفاجية والناس نيام والصيحة
الواحدة فاذاهم قيام دسموم ونهر بحد يوم عبوس قمطرير والملك طريقان والناس
فريقان سعيد ما ادراك وشقي دعساك هيئت للنوم حيلت تعدت للهو تمهدت
ان ذبيلا الظنون كيد المنون ام تقنت بهذا الفلك المهوس في هذا السقف المقوس
ام للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا المقالة الخامسة عشر
من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار وحلوق العار والشنار ويستحب
وقع النار وعقد الزنار لاجل الدنيا ويستلذ سف الرماد ونقل السماد وطي البلاد لاجل
ويصبر على نقل الجبال وتقلد السبال لشهوة البال ويبدل الايمان بالكفر ويحفر الجبال
بالظفر للدينار الصفر ويلج منهج الاسود للدراهم السود ولا يكره صداعا اذا نال كراعا

يكفي

يكفي النوائب بطب ... وي الشيخ ... ياتي الحر طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق
لعيمة راها صنيعة ... الفقر ... وإذا حصل الخبز فليكن منكوحا بوثر م
راسه ويرض ... وان اعطي ... الناس من يختار القاف في
بعاف الاصناف يدع الطعام طاويا ويلذ الشراب صاديا ويرى المال رابحا وغاديا يتوك
الدنيا لطالبها ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترق لئام الناس ويقنع بالخبز الناس يكره
المن والاذى ويعاف المال على القذى ان اثرى جعل موجوده معدوما وان اقوى حسب
قناره ما ادوما جوف خال وثوب بال ومجد عال ووجه مصفر عليه فن وثوب اسمال وبرانس
عز وجال وعقب مشقوق وذيل مفتوق يجوه في معبوق ۞ تحت قباب العرش طايفة ۞
اخفاهم في رداء الفقر اجلالا ۞ هم السلاطين في اطمار مسكنة ۞ استعبدوا من ملوك
الارض اقيالا ۞ غبر ملابسهم شم معاطسهم ۞ جروا على فلك الخضراء اذيالا ۞ هذى
المناقب لا ثوبان من عدن ۞ خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا ۞ هذى المكارم لا قعبان
من لبن ۞ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ۞ هم الذين حيلوا بُناء من التكلف يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف المقالة السادسة عشر طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم
وهواء الصيف لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويأبى ان يسام فلان
يقبل صراحات من احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفرة الاكفاء يهوى المنية و
لا يرضى الدنية يستقبل السيف ولا يقبل الحيف ان ضم اخذته الهزة وان ضيم اخذته العزة
ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل عضبا ان شاربته فحق وان حاربته تمر يوى العز

منفها والذل مغرمها وكانوا كانقا الليث لا تستتم من غمافيها هذا كن في الدنيا حمي الانف
منيع الجناب ابي النفس طويل الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بعال ولا تنظر الى ابنائها الا
من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك لزخرفها
ولا تبسطن يدك الى مخارفها وكن من الاكياس وما تلى على اللئام سورة الياس ولا
تصعر خدك للناس **المقالة السابعة عشر** الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تنض
المال وتستغزر الامال وتقيد لك ما اردت وتطلق لسانك اذا حردت وتفتح لك الابواب المغلقة
وتبدي لك الضروع المحفلة فان رزقتها فنعمت الحبالة وخير لك الدنيا وبئست الحالة فقبح
وقد انتهيت الى ما اشتهيت واجتنيت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما قصدت و
كلت ما حصدت لكنها الصولة العاطلة وجولة الهمة الباطلة ولعمري ما الوقاحة الا سهم
وقاح وما الحياء الا عمر بجناح وما الوعد المنافي الا الطلب الفاتح والوقاحة غريزة الذئاب
وشيمة الذبان والحياء نفح رشح من رقتي الجرة والوقاحة شر اودع في طينة الحيات
ولعلك تقول الحياء لا ياتي بخير ومن كلمة انه لا ياتي الا بخير ولا تخبطن دحما على حطام تخطفه
وجيفة تقطعه وفضاضات الدنانير تجمعها من ثم رهنا ولا تحسدن على مال يصيبه من نهاوش
ونبوشه واتق لك التناوش فمن زهد في الدنيا فقد تقوته منها ومن يرد ثواب الاخرة
نؤته منها ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد وتقلبهم في البلاد ومتاع قليل ثم صلاع طويل انما
يجاهدون في سبيل الطاغوت وبئس الجهاد ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد **المقالة الثامنة**
عشر رتبة الشرف لا تنال بالترف والسعادة امر لا يدرك بالعيش بجرلك وطيبة لك

ودوم

ودوم بطرة وصوم بسرة ومن ورد عاذب وهم لا نب ومن عشق المعالي الف الغم ومن طلب
اللآلي ركب اليم ومن قنص الحيتان ورد النهر ومن خطب الحسان نقد المهر كلا ابن انت
من المعالي ان السيوف حياة ما انت قاعد والفيلق حراد حاشت واحد العقل بنا ديك و
انت اصلح وبدنك ويجول بينكما برزخ لغدا رقا الوجل فاستقل جهدك واكتسب الصيد
مضمرة هدك فالحمد يرصد للانتهاز والحازم يهيء اسباب الجهاز تجمع مارة النوائب في
ايام معدودة لحلاوة موعودة انما هي عشرة باقية ويتلوها فانية وكربة نافذة بعدها نعمة
خالدة وعيشة باردة ولا تكون [illegible] عنك اوصابا وتشبب وقد ايقظك
سقاما ولا تنتهي وقد ايوبك [illegible] الريحان لولا دجى البهمى وما الطيب للمادي لولا
حمة الحمى ولا يهولنك مرارات ذاقها عصبة انما يريد الله ليبتليهم بها ولا يزوقنك حلاوات
نالها فوقر انما يريد الله ليعذبهم بها **المقالة التاسعة عشر** اطيب الناس طينة احسنهم
طمانينة وامرهم عيشا اشدهم طيشا وانجعهم صلاحا اثبتهم ملاكا واضبطهم استمساكا د
الوفق من سفح بجبيرة السفه سارية العلم واستدفع نزلة الغضب بواسية الحلم الا
ان الغضب رجفة والحلم عمادها والجزع رمة والصبر ضمادها فكن كالطود لا تزعزعه العواصف
لا كالبلعوق ما يصفر الواصف ولا تكن كالقدر المزبد يجيش والسهم العاير يطيش واياك
ونزفة الشيطان وطفرة الشيطان اعيذك بالله ان تكون كلبا كالعضوض اوفنا كالبعوض
اوفاتنا كالخانيث او طاملا كالبراغيث وتقيل الوطاة في الحق اوخفيف التردد في السفه كالبق
لا تكون في تان بالحلم تشعر بهوان ولا لجوج يوذن بالطغيان ولا اعفنا وكلعضاء

العيان ولا تغافل بحسب عباوة ولا تحالم بظن رخاوة ولا تغضب بخيال انك جاهل ولا
كظم ليقال انك ذاهل بل تحفظ معه عنف وخرق بحلم ورفق ودين يعقبه صحو وجرح يخلفه
اسوة وابعاد ولا حرب واستمام سيف ولا ضرب وعدل ولا رجز وعتب ولا هجر
وعض لا يدمى ورمى كلا يصمى لدونة في خشونة وبرودة في سخونة وسهولة في حزونة
وحقد بعد برد وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب في حلم وتيقظ في ظل وغيظ
بلا حنق وعتاب لا يعود قتاما وقتام لا يثير غماما وتقاطع يبقى اثارا ولا يهدم اعواما
وكان بين ذلك قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ حلمك وخل حلك فانك ماء معين
وكل امرء بما كسب رهين واذا استشرت فلا توحش الكرام بفلتات قولك واذا استنشيت
فلا تفرس الاوام بصولك وابرء الى الله من حولك فلو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك المقالة المتممة للعشرين مال الله انفس العلاق والجود به احسن الاطلاق
واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه لحب الفقراء والضعفاء عليه هم
لا ينفعك حتى يفارقك ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل ولم يكنز واطيب الطعام
ما اكل ولم يخزن وكل ما تركت قبل ان ياكلك الحيات والعقارب وفرق مالك قبل ان تقسمه
العمات والاقارب واوفق على الاحباب برك وفرغ من المحبوب سرك فالتلك النفقة
والذخيرة العويصة وحراسة المال شغل الاوغاد والمال رايح او غاد تقرب الى
الله بخيرها فان الله احق به وان امكنك فرصة السخا فاسخ فقسمة الارزاق [illegible]
الفتح واكرم كاسك حاوق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها نائبة وطلق

دنياك

دنياك فانها نائبة المال ربح وابتج لمن ضن به فقد اتهم الرازق واساء الظن من حل عقده
فلسه فقد جان ملكا مقيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل غني تقاع للغني
ونعما لكل دنيء مناع للخير اني ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظته حتى يموتوا سيعضون
على يد الشيخ بنا الندامة سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة المقالة الحادية والعشرون
يا من يسعى لقاعد عليه لواقد ويا من يحرس لواصد وينزع لحاصد ويجل لباذل ويجوع لآكل كل
تبقى الايوان وعن قريب يهد مكناك وتبسط الوحاق وفي الجدث سكناك قلب كقلوب
الكفار وحرص كحرص الفار وتعب بالاظفار ولا يبقى على المادوم والعقار قل لي اذا وقعت
الواقعة وقرعت القارعة وازف لك الرحيل واختلف الطبيب والعليل واجتمع الغسال
والغسيل والعابد يغمز عينيه والطبيب يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك وخنى
حسك وانطوى زمانك وحوى جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي
اقتنيته كصيف بلوم فاذ لوه اينفعك ح حلال اصبته ام حرام غصبته ام نسب حققته
او عدل حصنته او ربع اسسته او منع غرسته او حطام حرسته او فقر حرسته او دفع
او نشر كلا لا ينفعك في غمتك طلا يقرك شيء على … لا ينجيك الاخير تضيئه او خصم ان ضيته
فانتبه يا نايم واستقم يا هايم لقد هيت في بادية لا تبلغك … وترديت في هاوية
لا يبلغها رداك تقيم هواك سيصحح حين لا ينفعك نصح ولا تعصي الله في ولد سوء
اذا حضرك الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا وان تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا المقالة الثانية والعشرون يا من يتقلب في اودية

الخفلات تقلب الريش في الفلات انتفخك من الدنيا طعم هضمه ومن الاسلام
شيء تعتقده وترضى من العمر بحطام تطعمه اطعام تطعمه ان كنت ترضى بذلك ايها
الناس فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي لا والله ما لهذا فطرت ولا بذلك امرت
ان اسطيعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيرن طبقا
وجلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك وعلت على الفطرة فلا يهودنك ابواك
وبلك جبلت حنيفا فمجست وانزلت طهورا فتنجست وقلبت قدسيا فتلوثت وخرجت
سيلحا فتلبثت ونسجت ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا ان الله
عدلك فسواك فلا تنحرف ونورك ضعفا فلا تنكشف ما خلقك لعبا وما وعدك كذبا
احسن كل شيء خلقه وهدى في كل شيء حقه فمن يشترى الضلالة بالهدى ايحسب الانسان
ان يترك سدى **المقالة الثالثة والعشرون** اهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون
بالتربيع والتسديس والانسان بعد علو النفس بعيد عن ملاحظة السعد والنحس
وان في الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم والايمان بالكهانة باب من ابواب الاهانة
فاعرض عن الفلاسفة وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع
وعرسة الكواكب السبع ما للمنجم الغبي والعلم الغيبي وما للكاهل العجمي وسر حجب عن
النبي صم وهل تنخدع بالفال الا قلوب الاطفال فان امرءا جهل حال يومه وما يجرى
عليه في يومه كيف يعلم علم الغد وعجره ونحس الفلك وسعده وان قوما يأكلون من
فرصة الشمس لمعزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات الا كحامل خالبة

والكواكب

والكواكب ضوءها والنجوم الا هياكل ما لها من الله قواها سبعة سيارة نيرة خمسة منها
مجبرة طباعها متغيرة شراره وخيرة كل يسرى لامر معين وكل يجرى لاجل مسمى **المقالة
الرابعة والعشرون** ادرك عمرك قبل الموت وهيئ امرك قبل الفوت واغتنم بياض اليوم
قبل العشية فالليل حبلى جنينها في مشيمة ولا تغتر بكثرة اسبابك فلعل هذا السمن ورم
ولا تنظر بنضرة شبابك فنعله شيب دهرهم وتشمر قبل ان يمسخ نسرك عصفورا وتنبه
قبل ان يعود مسكك كافورا وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس وادر بالحق لسانك
قبل ان تخرس فسوف ترى هذا اللسان منعقدا وهذا الناب نقدا وهذه اللهوات هواء
وهذه السنوح سواء فاعمل قبل ان يصير العمل امنية واستقم قبل ان يصير الظهر حنية و
تعود المنية منية واتجر قبل ان تطرد عن سوق تستام طريقها فلا يبيعون واجتهد
قبل ان يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون **المقالة الخامسة
والعشرون** من ثبت في معارك الافات تخلق لشرايف الصلات ولو يفزعه غاشية الوفات
ومن عرفنا ان الدنيا سجن وحطامها سرجين استقبل رايات الاجل بقدم العجل فيا غافل
لا يغرنك من الدنيا طرفها ومطارفها ولا يعجبنك تليدها وطارفها انما هي ضوء الحباحب و
طيف الحبائب وصوت الذباب اغسل عنها يديك ولا تصعر لها خديك فزهرها برق وغرورها
شرق واستعد للموت قبل هجومه وارتقب فلعل هذا ابان نجومه واعلم ان من احب لقاء
الله ومن دام روح الروح حبل الجسم وفاته فيلقى ساقي الموت ويأخذ الكاس غير
حابس ويشربه غير عابس ويتلقاه الملك بتحية التسليم ويحمل عليه ضبابر

الريحان على ضفاير الغلمان وبشاير الانس من حظاير القدس يحييه خازن الجنة بما بها
وتنشف الحور بمجامرها وتونسه الكرام بلطائف العنبر ويجلس على رفارف
الخضر ويلثمه نومة العروس وبين وجهه نجح الطاوس فهو ممن سقاهم ربهم شرابا
طهورا ولقاهم نضرة وسرورا المقالة السادسة والعشرون العرافة عرجاء والزعامة
ادلها عرامة واخوها غرامة والعريف عادم والزعيم يوم القيمة غارم ولا يغرن الزعيم
بيعة العامة فوز الدارعين في الزعامة وعبو السعوف على الدعامة الآن الحريف طعم
شي مطعم والزعيم نعم غيره زعم فهو تمام ماله زمام يجر على المواخذات ولا نعض على
القذاة ويعاقب على الزلات ويؤاخذ بالفلتات يحاسب الضعيف على الغبرات و
يطالب الاحاد بالعشرات يناقش على العظيم ويرضه الى الامين بهمة جلب النعيم فهو
كلب الجحيم يموت من اجواء سوء فاوسد ثم الدنيا ويقدم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار المقالة السابعة والعشرون اشرف الانفاس احرها وافضل الاذكار اسرها
دعاء الجهل بالدعا لام والذي يحسن اقتناؤه السلام ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه
يوجب الرياء واخفائه سنة زكرياء فاذا دعوت الله فهمس ولا تجهر فانك لا تنادي
الاصم انه لا يسمع الهمس ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف هو ارحم الخالق
العمى ودارت المعالم في العشى بعلم خطرات الاوهام كما يعلم قطرات الغمام فيا ايها
الملح في الدعاء ويا جهور بالنداء انستريب بالالحاح والارهاق وتقتضي التقسيم
بالنفاق للعجول اذا احرص جلده للعجول اذا انهم خادم للانان على الاوى فهو فيه الصفع

في الاذى فتق والحريص سريع السخب كثير الشغب والقانع لا يستنقع الماء بنقرات المعول
والمخلص يعلو سره لا بحركات المقول والصبر من الهلع اجمل والنية ابلغ واعمل من الصمت
من الصراخ انفع والفيل من العصفور اشبع والحوت الصموت اقنع وزعاق الضفادع
اشنع ولسان الحال افصح وزعاق الزعنة ابسط وافصح فسبح تسبيح الحيتان في النهر
واذكر ربك تضرعا وخيفة دون الجهر واقل من سؤالك فهو عالم لما يريد واخفض من
ندائك فهو اقرب اليك من حبل الوريد المقالة الثامنة والعشرون المؤمنون ذباب
الى المساجد ثواب الى المشاهد طوبى لسباق يرجعون الى بقاع امر الله ان ترفع ويذكر فيها
على بيوت اذن الله ان ترفع هم القوم يصلون ويصلون ويسجدون وهم الاعلون
يسهرون اذا نام ليل المرحل ويغتنمون بدوي النحل ويحنون كقضيب النخل ويفرقون
لنعي الاجل ويسرعون بربق العجل ويغرقون في طريق العجل فظهم انهن كاذبين المرجل فيا
ايها المصلي كن من المخبتين المصلين ولا تكن من المختبين الضالين وكن من الناجين لكن
من الناجين وليشغلك لذة المناجاة من عرض الحاجات فعسى ان تدعو ربك تضرعا وخيفة
ليعطيك خيفة ان منحها فكن ليشكر وان منعها فليس بحدق والنبي في صلوته حليته
الخشية والادب لا تنافي اجتنبك الشهوة والغضب اجمل المصلين من ذين صلوة المجمع
الاثم العبيد من حل فيها مخالفة المطمع ويل لهم اذا هجعوا وبكروا ويل لهم اذا سجدوا و
كبروا ان حرموا فالتحريمة حرمة وان كبروا فالتكبيرة كبرة اذا قاموا الى الصلوة قاموا
قياما عليلا يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا المقالة التاسعة والعشرون

البصر احوال مادعاد والارض انجاد واغوار والليالي اوراق عليها اسماد والايام اسواق
فيها اسحار فاحمل من الصبر متاسا واتخذه في كل ماتم عرسا واعلم ان الايام لا تقدر بادارتك
والاحكام لا تجري بارادتك فانفر شمادها نقرا العصافير ولا ترجها رهبة النواطير ما
نشأت نفس الا هلكت وما طلعت شمس الا دلكت فلا تطمع الدوام وابصر الاعوام
هدينا لون في الدنيا دولا ولا يبغون عنها حولا **المقالة المتممة للثلثين** قلبك
قلب منقلب ونفسك كلب كلب نابه سهم واقع ولعابه سم ناقع يريد لحظة المصفر
وان خاض غدير الحلم فمن تقتلك الدنيا وتعشقها ويوذيك نتنها وتنشقها تقرفك
وتضمها وتاكل شعرها وتلقيها نفح الدنيا وتضد وتخطى الجنة وتردد من ضي هذه
المنان لو تصبر على هذه النوازل ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذا من شيم المتقين
دابهم وما ذاك من سنن المخلصين وادابهم نفس المؤمن عن المعارف عارفة وفيما مر
الموقف ارفة تشغله تصفية الصفات وتزكية الذات عن متابعة اللذات ان انس من نفسه
طغيانا كبحها بلجامها وان ذاق من كاس النوايب مرارة زجرها بلجامها ان اقبلت عليه الدنيا
ادبر وان صدمته نايبه صبر فكن على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات ودع
الدنيا فانها حق واصبر وما صبرك الا بالحق **المقالة الحادية والثلثون** الا احزانك
بالجور بحفا الكوس برسم السوم ودور الجور دائق وفرصة الظلمة فانها فرصة الجلمة
الغشم احرق من النار في الحليج وامضى من الثلج بالمفاليج وامحى من البوم وافتح من
اللوم وانتن من الثوم وما الضبع الخامع والذئب الطامع والنحس الناجح والثلم الثالج

والصديق

والصديق الصابح والخطب الفادح باشام من وال غاشم وان كان من آل هاشم الا ان لعنة
نعم الداب والخيم والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في قرار والمقسطون من
النور على منابر فهذا ارمى ظالم ان عرت فتمساح يفغر الفم وان عطش فعلق يشرب الدم
وان بطش فسيد خاتل او نهش فصل قاتل يهب مال الايتام ولا يخشى سوء الختام و
الحرص سبل على عيون الظلمة بوافح والظلم يدع الديار بلاقع يرضون طيب الحيوة و
ينسون يوم النشور ويفتكون فتك البزاة ويأملون عمر النسور والظالم لا يلبث عامين
والعرض لا يبقى زمانين ويا في الامتحان سيدوم ملك سدوم فلا يغرنك من الظلمة
كثرة الجيوش والانصار انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **المقالة الثانية والثلثون**
يا رضيع الحطام الدنياوي وقت العظام يا نبي العلية ذكر نفسك تكن مخلدا مذكورا ويا عبد
الهوى دبر امرك تكن عبدا مدبرا ويا خليفة الحق لم تخدم السلطان ويا مسجود الملك
لم تعبد الشيطان ويا بعل الحورا البيضاء لا تنكح هذه العجوز الشوهاء ويا صغير الجرم
احذر من هذه الحية الرقطاء خل دنياك فانها انتن من جيفة واخرج منها فانها اضيق
من كفة الحابل طلقها فانها ضجيعة ابائك وخالعها فانها حليلة ابائك واغتنم فودك الفاحم
قبل ان يبيض والنجاء فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض آنية جوفاء ودارمة عجفاء يؤذيك
اعباؤها ولا يدفئك عباؤها لا يغرنك قطفها النضيج ودونها البهيج فهو عين العجب
الكفار نباته ثم يهيج **المقالة الثالثة والثلثون** لا تفخر على اهل الحسب لشرف النسب
فالشرف البالغ بنباهة النبيه والمحبوب يفتخر بذكي ابيه فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين

فامسك وكن ابن يومك لا ابن امسك فانه يخفض المرء حبله الاسلاف انما المصرم حبل
السلاف والامجاد فتلك الاوعاد والنار تعقب الرماد والارض كما تنبت الحبات تولد
الحيات والمرء بفضيلته لا بفضيلته والانسان ببيرته لا بعشيرته وذو الهمة العالية لا يغتر
بالرمة البالية واكرم الناس جملا وفضالا اشرهم ضلالا وضالا واطيبهم طينا ارداهم
دينا وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور وهل يصلح التمساح نشوه في بحر البحور
وابو النخلة الهملاج حمار بليد وابو السلسل الرجراج صخر صليد والنجيب لا يجني الرشد
من شجرة الاباء والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء ولو نجى اطلق النسب ذو ربح
لعصم ابن نوح بنوح الاراذل لا يعرفون بالوسايل والموات انجح من فضايل الاموات
يتفاضلون بالنسب ويتفاضلون دنام عند انتصاعزهن ويتضاءلون فلا انساب بينهم يومئذ
فلا يتساءلون **المقالة الرابعة والثلثون** كم من عبد لا يعرف ربا سواه قد اتخذ
الهه هواه وجهه حقيقي وعقله مرضي قلبه سماوي وجسمه ارضي في الوجد سكران بلغ في
في الخوف عصفور يضطرب لا يتخذ في العشق نومة نائم ولا يخاف في الصدق لومة لائم
ان عاش فجهاده لمن خلقه وان مات فلا مثل لمن اعتقه هو عبد حق ومن عداه عبد حق
بنا الهنا انه لم يكن شيئا مذكورا وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا الناقص يتطاول با
لحيطان ويتفاخر بنعمة السلطان ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة وخدمة السلطان
ندامة يقول اني مشهور بالجلد مذكور بالبلد ساحبا ذيل صاحبا وزاد ملآن خاوي و
شبعان طاوي اكلة لقمة الامير ومات ميتة الحمير خلف تو لسا ياكل مواريثه وينشر احاديثه

بنا للاصل والفرع والنازع والنازع ولا يملك في حاصد وما حصد ووالد وما ولد وتحسبا
لكل جنده والكلب وجروه والذئب وخروه وبئس الحرث والحارث والموروث والوارث
ادبنا الغث والنسب واحرم الادب والحسب ما اعتنقه وما كسب **المقالة الخامسة
والثلثون** مثل المقلد بين يدي المحقق كالصبي عند البصير الحدق ومثل الحكيم والحشوي
كالمنتن والمشوي مثل المقلد الاجهل بخشوش له عمل مغشوش فصار له لوح منقوش يقنع
بظواهر الكلمات ولا يعرف من الظلمات يركض خيول الخيال في ظلال الضلال شغله نقل
النقل عن نخبة العقل واقتصر واكثر الرواية عن دراية الدراية يروي في الدين عن شيخ
هم لكن يغدو اعمى في ليل مدلهم ومن طلب الحق بالصحبة نومه طرف هوة العنة والحق وراء
السماع والعلم بمعزل عن الرقاع فاسعد من يهدى الى العلم دون رباعه وادرك
الحق حافر فوق اتباعهما اشتعجما لا ملك والاباء فهم على اثارهم مقتدون او لو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون **المقالة السادسة والثلثون** الحق يتضح بالادلة
والشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل بالعلة والدين لو شطبا البيان اعزل والعلم
لولا سنان البرهان معزل ولا يتعلق شكة الشك الا طية تدور في قراب الفك وطالب
الحق ضيف الله والدليل القاطع سيف الله به يقتل العلم ويبشر ويثير نفع الحق ويفشو ومثل
المعلوم والبرهان كمثل المصباح والادهان والحجة للاحكام كالعماد للخيام والعماد للهيام
والرمح للحرباء والشمس للحرباء واعصار الظن كدر كعصارة اللات الزم اليقين نكوص التقين
فان شئ ما الوهم يشوي حامر القلب شيئا وان الظن لا يغني من الحق شيئا **المقالة السابعة**

والثلثون حياؤك يا ابيض الفودين وقد لهذ يا افقر الشدقين ما عذرك بعد بياض
العثانين وما عمرك بعد تمام الثمانين وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين انحنت
قامتك ودنت قيامتك اراك على شرف الحمام واحدك على طرف الثمام لم يبق من عمرك
الا ساعة زمنية وما بعد المشيب الا بلية او منية فاستحي الله في الارض بان كفاك
وان لم يلح في الاكفان هادم الموت كؤوسه واترع كؤوسه فتأهب للعرض يوم القيمة
وتوضأ للوضوء قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عوده لقد بلغت من الكبر عتيا وكلا
يحسبن الله مخلف وعده انه كان وعده مأتيا المقالة الثامنة والثلثون داهية
وما داهية وما ادراك ما هية فاحش خبيث المأكل ثقيل الهيكل يملأ الحشى بالرشى ويؤذي
جليسه بالجشأ ولان يطأ عشوة حين من ان يأخذه نشوة فيلة عنز السلطان وسبلة
مذنبة الشيطان فكم وفق دالزان وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه و
يرى الغريق ولا ينقذه ينزع قميص اليتيم في مأتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه يغمس
يداه في الميراث وينفق في المال والمال اذا انتهم يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم
بالجنين وما البغاث في مخنى البزاة والحربي في اسر الغزاة ادا الرجل يغوص في حماة
الاصناة باعجز من اليتيم في مخالب القضاة فالحذر الحذر فان قضاة السوء يبدون في
الافق مشارق الضوء ويصلتون في الجلب شطرا لنوع يحسبهم الجاهل صلحاء وهم
مراق ويظنونهم امنائهم سراق فيحفظون تلك اللحية اللمة ويوقرون منهم تلك
الحلية والعمة ويثنون على ذلك الحشون ويدعون لذلك المطعون وهم انغرائم

حق

حق العرفان سراحين تعيث بالخرفان يكتبون الوثيقة بيد تجري اقلامهم ويكتمون الحق ريثما
تأمر احلامهم واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل وانما يلبسون عارا
وشنارا وياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا المقالة التاسعة
والثلثون افضل القرب فريضة بعدها سنة سنة تقيضة الفريضة امر معتمة
والسنة عذبة مرقمة فكما لا يورق الجذل بدون الغصن لا ينفع بدون السنن والسنن
اداب الرسل واعلام السبل فلولا المفروض والمسنون لم يشرف الحما المسنون فتزوج
في افاق الوفاق من اعنان العنق وتتحدد لجي عتر القيمة من ذوائب السنن الفرض كا
لقوت والسنة كالحلاوة وذاك لحم الحمل وهذه تعمة العلاوة وذلك حتم مقضي وهذه
داب مرضي ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها ملك حظاير الجنان او اكثرها وورد سلسبيلها
وكوثرها فاتبع الرسول تكن لربك مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا واعبد من تخاف
وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتاكم الرسول فخذوه المقالة المتممة للاربعين
طوبى لقوم سلكوا اسباب الوجاهة وجابوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا دخائل
المخ فلم يخبأوا وركبوا غارب المحن ولم يعيأوا واصابت اليهم الالاء فما طربوا وصبت عليهم
البلاء فلم يضطربوا نفوسهم في صوف المروف مطمئنة والطمانينة من الايمان منتزعها
الى العلم زهدوا وثابوا على الزبد شهدوا عقدوا منطقة الشكر على الخاصر وشدوا ايمنة
الذكر على الخناصر وصنعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات ورشوا سلسبيل النسك
على جمرة الشهوات قرت ابصارهم وبصائرهم وطابت مصادرهم ومصائرهم ناموا احيانا

فذابوا احياء وعاشوا امواتا فانقوا احياء تمسكوا بهدي الصحابة ومن وراءه وامتثلوا
بما نقلوه ورووه اولئك قوم علوا الله وذهبوا بالاجور ونشأ بعدهم نشؤ اعلنوا بالجحود
تلك امة قد خلت دعوا الله بالعشايا والغدوات وذكروا الله في المحافل والخلوات
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات المقالة الحادية
والاربعون شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق باب الامراء فضيحتهم با
لزرق والحيل ونقيتهم بالزيغ والميل ويتاولون النصوص مرتضا ويقولون على الله تخرصا
لقد هلك السائل والمسئول ولعن القاتل والمقتول ويحا لمن سلك نهج التقوى ولم يحمل
ظهر الفتوى سيهلك المفتي ويخسر المفتون وسيبصر ويبصرون بايهم المفتون ويل للعالم الذي
يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه ويحرف الكلم عن مواضعه خسرت صفقته لم يبع
دنياه بدينه وتبت يداه لم يستحي بيمينه يستحل من الشرع محارمه ويحل مناظمه ويطمس
معالمه يعرض على العطشان سرابا براقا ويحسبه سرابا دفاقا فاذا هو آل ما لم مال يستفوه
الجاهل بظن محال ويستفيه من دون خال ويرد بمن شق عمايم عالية وجماجم خالية
واحكام كلها اصنام وافكارهم كلها اضغاث وبراعة تهب الحرية والضعة ودراعة تواري
ابا جهلة وشيخ غر بالغي بجراة لحيته يتبيس سالغ ان التامت عصبة فهو قائدها وان ربضت
صبة فهو سيدها يجادل في الله فكان الانسان اكثر شيء جدلا ويبيع الدين بالدنيا بئس
للظالمين بدلا المقالة الثانية والاربعون ابن ادم مسكين يعيش ظلوما ويموت
ملوما ان تركنا الكبائر صبرا قارف الصغائر جهارا الطين لا يصبغوا بالمزورة والجا [يستنون]

لايخلو

لا يخلو عن الكدورة وهل يسلم الانسان من الذنوب وهل يخلص الصلصال من العيب كلا وا
لما وافق عبدك لا لما هتك ركبت المعاصي الفاحشة واتقيت الافاعي الناهشة كيف
الاتقاء عن الاراقم الدساسة تحفظ عن الحلحون الحساسة وتعرض عن الظنون القياسة
فان هذه نهدك واجهد جهدك وروض نفسك ما اطقت واحفظ ما نطقت وافعل
ما شئت فلا عصمة عن الصغاير ولا خلاص عن الشرك العاير ورب ما يحذر العاقل شب
البغال وعض الجمال فكيف يحذر دبيب النمال هذا الفيل على ضخامته وغلظة ادمه يكسر
الفيلق الجرار ويقصم الملك الجبار ويحرق الاضراس ويبقى العقار ليكر ويهزم العسكر
ويرد القرن بالناب العضوض ويرد الجثة الدم المخوض لا يأمن حمة البعوض فارج الله وكره
فالعصفور حذره حتى يدخل وكره واطع الله ولا تتكل على طاعتك فما حيلتك ان قطع الطريق
على بضاعتك وليكن قلبك راجيا خائفا ويومك شاكيا صافيا ولا ييأس من روح الله الا
المنافقون ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون المقالة الثالثة والاربعون
الصمت سلم الخلاص والنطق حبس الهزار في الاقفاص فلا تفتخر بدقايق الكلم وشقفا [شقها]
ولا تكترث بفضول الالسن وحواشيها فان لسان الشمع يضحك وعن قليل يهلك ولن ترى
سر الملكوت الا بادمان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر والفصيح المكثار عنز تيعر ويتغنى
النطق داعية التلف والخرس واقية الصدف واللفظ شين والحرص فرز العقل وخير
القوس المكتوم وخير الشراب المختوم ورب القيء يطرد الظبأ ووسواس الحلي يوقظ الرقبا
لا تحسدن الفصحاء فينحر بسهم الموت راعنين وعن ما قليل ليصبحن نادمين المقالة

الرابعة والاربعون ان من موجبات الرغايب دعوت الغايب للغايب فقد يسوغ دعوى
المحبة فى الغيبة وقد يباع البر فى العيبة وليس كل الرؤية بالاحداق ولا كل الرعاية بالا
شفاق ولا كل التزاور بالاجسام بل تشاهد القلوب فنعم من الاقسام ولعب المصافحة
بتلاصق الخدود والمجاورة بتلاحق الحدود ولا كل الملاقات مواجهة ولا كل المناجات
مشافهة فقد يلتقى الاخوان ومن ورائهما برزخ وقد يتعانقان وبينهما فرسخ واخلص
الاخوان لغان متقيان يتحابان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة والامزاج
خشب مسندة فاذا تقاربت الارواح فلينا دق الاشباح ولعمرى مشاهدة الطلل
من اسباب الملل ويحبز الشخص من امارات النقص واصدق الارواح روحان يمتزجان
واخلص القلبين قلبان يندمجان وبعض الناس ندمان صدق فى شهودهم
ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم هؤلاء خلصاء يتصاحبون غيبة وشهودا وقياما
وقعودا وعلى جنوبهم واخرون يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم المقالة الخامسة
والاربعون طهر قلبك بالترح ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد عادة النبيين
واللعب عادة الصبيان وفى قلب المؤمن من مزح المساخرة وقع كوقع الصخر على الصاخرة
ذين الهاذل هزيل وهو للشيطان قتيل ومازحا وغافل لا يبكى حزنا ولا قهقهة برق
الا ابكى منه والظرف عند الارذال صفع القذال وحسن الاخلاق ريامنه الا عنان
وعندى ان صوت المساخرة نباح وان قتل المزاح مباح وما اكثار الفحش بالسفاهة
من طيب الفكاهة لعمرى ان الكلب اذا حق فى لعابه جاد بلعابه اما الكريم فكالرميم

على الحالات لبق وكالمسك على العلات عبق والضحكة هدف الاستخفاف وعرض
النغال والخفاف وللصفعان نفعان سمن الهامة وعمى العامة اما المؤمن فلا
يضحك ملاء فيه وان ضحك يخفيه التبسم وسيمة البراغيث والنبز سنة المخانيث
فياهذا فارق كل همزة طعان وهاجر كل سبة لعان يشتم الجلساء ويقهقه
ويمزق الاعراض وينهره والعقل يقول لحطام نضاحب هذا الشتام اعرض عمن
ينقض قواعد المروة جزما واذا سمع من ايات الله شيئا اتخذها هزوا المقالة
السادسة والاربعون مزلدين حرب وشان مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا تسمع
ونفس لا تقبض وعين لا تبصر والويل لمريض لا يرجى برؤه ومحيض لا يرقى قرؤه و
غريق نبذه الملاح واخذه التمساح وهايم خلفه الخريت واستهوته العفاريت
ومكبل سلبه القاموس ومخيل ضغطه الكابوس فما انا الا مسبوق يتخبطه الشيطان
من المس او مسكوت تعاوده الحيوة فى الرمس يضطرب وقد اطبق الضيح ويستصرخ
واين الصريخ فيموت مسجونا ويحشر مجنونا وما ابالى الا كن جنى زنا وسرق وعصى وابق
فرد الى سيده مكتوفا فقتل بين يديه موقوفا يهوى الخلاص وانى له الخلاص ويرجو النجاة
ولات حين مناص لهفى على سقيم امراضه حادة وعلله متضادة وصب والطبيب محموم و عطش
والورد محموم والادام والماء اجاج والفجاج والجمل زجاج وملح والذرور رماد ووجع و
الملح ضماد فيا اسفى على عمر مر وعيش امر وعصر اصفر وزمان قر وماخفى على نفس
اضعفته وشيطان اطعته ودين نعته وهوى بعته فيا ليتنى لم اشهد السم اذا نلت

الشهد ولم اعرف الشوق اذ هربت النفس واذا لم اتخذ الرحمن وكيلا فليتني لم اجعل الشيطان
دليلا واذا لم اتخذ الرسول سبيلا فيا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا المقالة السابعة
والاربعون تاسيس الامور واحكامها وتمهيد القواعد واتمامها واخلاص النية و
واتقان العمل واعتناق الجد وهجران الكسل والرزانة في الشجاعة والقناعة في
المجاعة وترك الشطط في صدمة السقط والسخط فمن لا يسلك وعرها ويجاد
لا يبلغ فخرها الا عامل او بالغ كامل ويشد حزام الصبر على حزم الحزم ويلقى
عنبط الغبطة على عزوم العزم فيجوب مجاهل السبل ويصيب كاصر اولوا العزم
من الرسل المقالة الثامنة والاربعون رب غافل يبيت على فراش الامن
وسنان والموت يحرق عليه الاسنان يا ويله يا ويله يركض بالنهار خيله و
يطوي على الغفلة ليله هو كالذباب في المطابق والمطار جيفة بالليل بطال بالنهار بلغيه
الجديدان ويشتمه العقيدان على ذلك مضى دهره حتى انحنى ظهره يعيش ساخطا ويموت
فانظار لك دابر حديد تنزحه يغرق وبدنا اكدات موت العاقل حيوة وقبر الجاهل محيا دوحد
يجوه من الله ما لا يود يوم تبيض وجوه وتسود انظنون ان الانسان شكل وشبح
وان الحيوة شرب واكل وان العمر ليل ويوم وان الدين صلوة وصوم كلا ذلك شك من
في قلوب المنافقين فاعد اكم وذلكم ظنكم الذي بربكم اردكم المقالة التاسعة والاربعون
عين اللئيم تدنيها المطامع والنفس دنية المطامع يبكى بكاء اللهفان ويهمل ماء الاجفان
ثمن الوعفان والشحاذ لا يبكى مجانا باحد الثرى ويثير هجانا اذا سال فبكاء وتعزية واذا

اخذ فبكاء وتصديه واحن المساكين من باع دينه باوكس قيمته والائم الباكين من اكل
دينه كريمته وفي اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون رياء اية في هذا الباب
وعبرة لاولى الالباب لا كل باك مصاب ولا كل معط مثاب ولا كل فقير سائل ولا
كل سائل عائل وقد يكفف القانع عن كدي ويتمسكن وهو مثر ولا اطلاع بالدلايل و
الظنيات على السرائر والنيات واللئيم لا يبالي بجفف الامور والله يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور المقالة الخمسون ايها الملك الجبار لا تهوا ولا تجر ذيل
الكبرياء بها ولا تنظر ما لي من دونك شيء فان لهذا المتجبر ان كل نائرة خمودا
ولكل عاصفة ركودا ولا تغلطنك عصابة الملك على جبينك وخرزاتها وقواضب القهر
في يمينك وحوالها فالطمع من اتاك الملك وخولك وسخرك حشمك وخولك وقصك
حلته ولو شاء خلعها وغرس لك دوحة لو اراد قلعها ولاين دهينك وهو كلت ونات
حضم كل لك ولا تفخر باهلك ونجلك ولا تبجح بخيلك ورجلك ولا يغرنك هذه البنود المنشورة
والجنود المحشودة والسيوف المشهودة والاعداء المقهورة والكتائب المجندة والقواضب
المهندة والسابقات المحجلة والطيبات المعجلة انها حطام مستفاد او لم وبال واخره
نفاد واتق الله في حرم انت مالك زمامهم يوم ندعو كل اناس بامامهم المقالة الحادية
والخمسون مرض القلب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض فؤاده
وعلة عواده تناج الطبيب في الحجى وابن الطبيب من الجهل المستحي اي حكيم لم يرمهم المنون
ثم لم ينفعه القانون واي طبيب لم يغذه الغب ثم لم ينقذه الطب يجمع العقاد حولك

وتعرض على الطبيب بولك وتوضح اليه شانك وتدلع لسانك تنتهي سرك الى الطبيب
وتشكو الى العدو من الحبيب والله لا يغشك الا من صوعك كما لا يحسدك الا من
نعمك ان كنت وصفت لعلة لم تشفها او عرضت عليه كريمة لم يبقها على كشفها
فاطلب طبيبا غيره والا فمع النصراني ودينه ولا يركن المؤمن الى قول النصارى
واليهود ولا يثق الحنيف بسنة اليهود فاجعل المعتد بكاشنا ولا تحكم على نفسك
خاشنا واستشف بالقرآن فانه بحر يجيش الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد و
من الزبد ما هو جفاء وننزل من القرآن ما هو شفاء **المقالة الثانية والخمسون**
ايها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع اسراع الحمقا فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينتك ولا تخب حبا ومص الماء ولا تعبه
عبا فلا تجر في تبريح الجمل الطليح ولا اجرى في ايجاف خيل عجاف ولا تسبق في حياض القدمة
ولا ترمل في طواف الصدر واذا اكدت تلك العبادة فدعها واذا ادتك الى الملالة فاحذها
فلا تشوبن في صلوة اللاغب ولا تاحتن في صيام الساغب واعلم ان النوم جنة المجاهد المجاهد
واذا امل دخر العوراد دونها وان قل الاضطجاع يورث الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل
فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط فصل بالقلب النشيط والجاش الربيط
فاذا تعبت فاقعد واذا تعبت فارقد فاخلق الحر احيا ولا عسيفا يريد الله ان يخفف
عنكم وخلق الانسان ضعيفا **المقالة الثالثة والخمسون** خلق الله الافواه وجعل النطق
مثارها وقدر السلامة وجعل الصمت معادها وفي سداد الكلام يوم العثمة مشاة والتجمل
بزخا

بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم ومن عرف الله جل جلاله كل مقاله و
فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي ان مقصصة
الحرس جزء من صلصلة الجرس وسياتي يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يصيح فما
اللسان الا سبع صوول فتيله وصارم مخضوب فاغمده وهبك تنطق عن شدق
شق او ترمي عن قوس حتى فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال
يوم الروع والله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يجادل بتشقيق
الكلام ويخبر من حصايل الالسنة دقيق الكلام سيحمد حجر لك حيث يوم يحشر الاموات
من الاكفان فلا يرعن فيها شمسا ولتكن رفر لك حين خشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا **المقالة الرابعة والخمسون** العلم سرحة متشعبة الافنان و
الطالب اشدق ادرد الاسنان يكاد يقطف اكلها جنيا فياكلها سريعا وهيهات ثم
هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهات فتنح مخاربها وتصفح مقاطعها وكن فانها بما تجنيه
يا فعا نهوا طوع قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجدبة والعلم مأدبة فيها ما
شئت من زاد وبرك وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم هني ومقطف جني ويفيح
وفي فكل منها قدر ما يسع وعائك ولا تملأ امعائك فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكيل
ولا يهضمها الا العمل والعلم في صدور العالمين كالارواح في الاشخاص وفي نفس الجاهلين
كالارياح في الاقفاص واعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر العاملين **المقالة
الخامسة والخمسون** يعرفنا المجرمون بسيماهم والمخلصون قبل ما هم المجرم هش الى الانام

متنام فى الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيش القهوة بنجوه الخيال ويسليه و
يعده الشيطان ويمنيه فيقول ما بالك فى الشراب والساقى والرياحين والسواقى
والسلافة وابا ريقها والمشعشعة وبريقها وما فى لك فى المثالث والمثانى والاغانى
وطريقها وجل اللذات ونقا ريقها على نغمات الغلق الثانى واين انت من بدر ناعم
كخشف باغم يوحى بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن نهد ويكسر عن برد
فهو كانه روح يعلوه جثمانه وغصن يتلوه كثبانه فليسوقك فى شيا الامانى ويسقيك
من هزة الاوانى فينفث فى روعك فتقبل وينفخ فى ضلوعك فتجبل فتظل بين سرور
وغرور ان استفتك فارتياح وسرور وان اخلفك فاشطار وغرور وما الفاسق ان
انتهى فرصة الحرام وشبا ليها وشبه الصايد الى ورق الحمام ويكرع كرع الصادى الى ورق
الحمام فان حوصر على شئ فهو اسرى من العود وان استنهضته لخير فهو ادنى من طود
فهو فى الفساد اطيش من النبال وفى الصلاح انكس من تلبيد الخيال ان ذكر بالاخرة فبع
ضبوع الوسنان فى حبا الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان فى ظرف
العسل وهذه علامات المنافقين لهم فى المعاصى وثبات وفى الطاعات سكون وثبات
وفى الطمع حركات قمية وفى الورع سكنات رخلية ان قلت حى على الشهوات طاروا اليها
خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ان سالتهم فى بيعة فسادوا ادعوك
وان دعوتهم لهيعة جهاد ودعوك لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك المقالة
السادسة والخمسون من شدايد الدنيا عابس يلقاه فغرها بس يطوفه حافيا ونيا له

محينا

محيا فيقعقع حلقة بابه ويدلى بجرابه الى محرابه ليستميح شحيحا لم يفتح الباب لضيفانه
ولم يكر لهم حواشى رغائه فيرجع خاسيا وينقلب باسا حتى اذا الجأه فى طريق ياخذ بعنانه
لمعالى احسانه والبخيل يحجم ويصفق ويفرد ابن المفر فهناك يضطرم الاشدان ويزدحم
الضدان ويتقابل الخسان ويتناور الثقلان ويتعانق الجبلان فهما كصخر قرعته الحديد
وفيح كدره الصديد ونفس يعلوه ناج وجيم يشوبه اجاج ودخان يتلوه عجاج هذا
يعرض حاجته مردودة وذا يمد يده ممدودة فيقول هات وهو يقول هيهات لذلك قلب لا ينعطف
وهذا اسم لا ينعرف ذاك حنين صلد وهذا شحاذ جلد لا يولمه منع ورد ولا يوجعه
ضرب وطرد ملق ملق ونكس يرجو نوالا لا يعرف بذلا ولا يخاف عذلا يسال موسرا ضيق
العش عابس البشر شرسا ذميم الخلال خاصما عتيق الخلال ان اعطى رغيف صب عليه بطل
خل ثقيف فليتما ان كان يابس اليمين لم يكن عابس الجبين وليتما اذ لم يكن حاتما لم يكن شاتما
فحسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان و
الجود شعب اعلاها نيل ما لوف ومعذرة وادناها قول معروف ومغفرة المقالة
السابعة والخمسون اعمر دنياك بعقبى محياك ودبر امر عقباك التى هى ماواك بعد
مثواك ما الدنيا الا دار غرور وحبر مرور فاتند فى مشيك فرواحها هبوب ورواحها
عاثور المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول من دخل تبنة لا ينتزان من الحزف
من يدوم الجيفة من مناسر النسور ويرم السقيفة على معابر الجسور وبال المرء ما له
اعده او ددهم عده وشقاء الغافل بيت يبنيه ويجمع لبنيه وما اسخف من ختم على

الجمر فلا يحوين وما درى ان القعود على طرقات لدارة لا يحوين ويلك تبغي الطربال في بواد
المحل وتتحا الن بال في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الفردوس واحرم الى الاخرة احرام
الفرحة وكل قدر ما يسد رمقك واش سورك على من يقك وانتفع بالدنيا انتفاع
المصطلي واحذر الجمر لا يحرقك فيها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب الغرق لا يغرقك سيحها
واعلم ان الدنيا بئر هاروت او نهر طالوت وان الله مبتليكم به فمن يترض ولم يصب ريا
شرب مريا وعرجيا ومن ارتوى اشرف على التقوى الا من نضح نفاضه على كبده او اغترف
غرفة بيده المقالة الثامنة والخمسون الخلق فنون واصناف واولاد ادم اخياف
النزق والوقر تخلان وليس الوقور كالعجلان من عجل اخطأ المراد ومن تأنى اصاب
او كاد والاديب ينال بالتأني ما لا يبيح طوق التمني ولا ينال الكادح المتعجل والعجول
احف من البرغوث واطيش في القيمة من الفراش المبثوث والانسان والبهيمة صنفان
والتحمل والعجل صنوان وقلما تجد في الوزن من خفة الموازين انها وزن الحصاة طيب
الجناة ودقور الاناة قليل الهناة كالشيخ والنزق تجت بريد الريح في مهامه الفيح انما
الوقور كاللؤلؤ الخافي والعجول كالسمك الطافي ان حركته تطير كالشذى وان انحته
طاش كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق غدا فريقان فاما
من خفت موازينه فقوله يا ليتها كانت القاضية واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية المقالة التاسعة والخمسون حرمة مال المسلم كحرمة دمه وعصمة رياشه
كعصمة ادمه والمال واقية الجسد كالحفرة زنية الاسد والمرء بين وهدة والنهر بغزوته

والعرض

والعرض سلواح المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح وانزل زاد الاخرة وبه نال الساهرة
ولا تاكل اخيك بالباطل ولا تحمل خبيثه الوزنه تحت الاباطل ولا تسلب رياش الغير
ولا تنتف ريش الطير واد الفروض عند الاستطاعة واقض القروض قبل قيام الساعة
فما لك في الموقف قنطار وما معك في المحشر قنطار وما ثم حبر وعنش ولا فر وكر ولا خل
ولا شاة انما الخلق مشاة فان عرفت لك خصما فارضه واشتغل الان باداء قرضه
فشقاوة المرء ان يجمر كيسه بكيسه ويجمع المال من حله وبتر ويرتكب المظالم ويحتقب
المظالم لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم وربط الاشهب والادهم فيلقى الله بجميع
اعبائه على علبائه مثنى في سركابن نيف مكتوفا او طابر بقيع متن فالحمل على عنقه حملا
له رغاء او حملا له ثغاء ويكشف كاهلا يرغو فرسا صاهلا وتلك الدنانير ناير على
خاصرته وتلك الاموال اسلال واغلال في قميصته فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها
ويا مهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سنى لك لقاع لا كن فيه ولا ظلال
وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال المقالة المتممة للستين القطيعة شيمة
الشرس الغمر وصلة الرحم تزيد في العمر واصدق الصداقة طلاقة البشر الواشح وافضل
الصدقة على ذي الرحم الكاشح وحش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش
ومن طلب الخلد وشميمه وخاف السعير وحميمه فليواصل حميمه ان حميم المرء ثغا ظهره
وفقير فقره وتوأم جوزائه وجزء من اجزائه وخوط من دوحته ومجوز من نوحته وضلع
من اضلاعه واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه وبند من

دواعه قلبه اعـ وبضعة من لحمه فليحمه ومن لوم الطبيعة اختيار القطيعة واعظم الجريرة
سوء العشرة مع العشيرة فاحراز الفضيلة في احسان الفضيلة وشرف الانسان بالقرابة
واساس البيوت على العمارة والانسان كبير بعشايره والحريم شريف بمشاعره فظهره
ببطنه يقوى وعقبه بمخده يبقى وذكره بحجته يحيى فاعطف للخليل المسلم وان كان
غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سام
وحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام المقالة الحادية والستون
الجاير الطامع يحتبس حق اخيه ويهتك عليه ستره ويخيره باخذ الدين بالرسق ويقضيه
بالرطل ويستوفي الغريم بالتسويف والمطل ويواجه القاضي بالجحود ويتقلد عهدة العهود
حتى تقوم عليه شهادات الشهود فيؤديه صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض على اللحم الغد
بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصى ويضربه بالعصى لا يفرّ عن طلبه حتى يستخلصه من
نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلولا بانيابه ومن يرغب فيه ويخرج من فيه فكم
بين من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضيها ردعا والناس انواع منهم عنود و
منهم مطواع ومنهم من يحيف ولا يخاف لائم ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك
الا ما دمت عليه قائما المقالة الثانية والستون ابيض فودك وفؤادك فاحم
وباخت نارك وحوصلك جاحم بجرد هرك وفني وتضب هرك وسيل مناك واني
كيف النجاة وقد نشبت واتى البقا وقد شبت اما علمت انك للموت تكست وللنزع
نقوست قد هاج بقلك وماج عقلك وتغيرت نغرتك وتصوحت زهرتك ودفع

عنك

عنك قلم التكليف ونوّن منك الف التاليف ناجزت حد الثمانين وما تركت مجون المجانين
اما يزعك فزع وخطة المشيب وخطاوقد كالعرجون وقد كان خطا اما يردعك موت
الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت الاجداث كمن لك في الرمس من مترع
يانع وكم لك بالامس من فرط شافع تودع كل يوم في الارض وتلبث على ظهرها دنيا
ان تظن ان هادم اللذات لا يهدم جدرانك وان قادم الوفات لا يتدرك كالزاد
جيرانك كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد المقالة
الثالثة والستون الحازم اذا جاب سبل الهدى لا يهوله وعورة حزنها والمناحد
اذا احمل عباء الشرف لا يئوده رزانته وثقله يركب الاخطار المهولة ويقطع المجاهل
المجهولة ينظر في الامور الى خاتمتها لا الى مباديها ويرمي ببصره في الخواتيم الى اعجازها
لا الى صواديها بالندامة الزهد لطيبة مطلوبة ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبة
ومن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلا قصيرة ورب دواء كالوقم مرارة بين
اللهاة والحلقوم فاذا جاوز اللهاة وهب الحيوة والراح كريه المذاق حميد المساق
فاذا دبت في الاعراق مرت المرارة وقويت الحرارة ودفع القرّ على الحر كالثلج تسقط
في الحرداث صوبها اجل دفعها الفطن لا يبالي بالبلاء وعيم الغم وشيك الانجلاء
فليكم الصابر نائلة البوس تحت الذيل وليصبر السليم على طول الليل فسيطلع الفجر
ويبقى الاجر طوبى للناكبين عن عمرة النواهي الحاضين على جمرة الدواهي سيظلهم الله
برد اعزته يوم هم باد زون الى جزيتهم اليوم بما صبروا وانهم هم الفائزون المقالة

الرابعة والستون الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب التقي يحمي حطاه في
وطء اللمم ويناقش في قضم اللقم يحاسب على صغاير اللمم ويضايق قلبه بضماير الهمم لا
يعيم الى المذوق ولا يطرب على المعزوق ولا يشرب بالة القصف ولا يركب الا الطرف يصون
نفسه عن الحرام ويقي ولا يبيت على قوت ممقوت او نقي يكره فتام الشهوات ويعاف فتات
الشبهات يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرى هوة الباطل فيتقيها لا يدعوه القوم الى اكل
الجيف ولا يبلغه النهم الى السرف اذا افتقد القوت لم يشرف واذا وجد لم يسرف ياكل
ليقوى على الاجتهاد وينام ليصبر على السهاد ينظر الى طعامه من اين حصل وكيف وصل
ومن حصده وزرعه ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان ومن الخباز والعجان
ومن قبضه فاحرزه ومن خبزه وجززه كيف كان رضاعه وربيعه واين انفق ابتياعه وبيعه
فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك ويجلي عياره على المحك ويشذب نخله عن شوك
الشك وكذلك حسبة الاتقياء يحفلون كما يحفل المغام ولا ياكلون كما ياكل الانعام بذود دون
مطية النفس من ورد النشاط بكعام الاحتياط ويضمرونها للجوز على الصراط لعلمهم
انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط المقالة الخامسة والستون يا سباة
الافاق يا شد بيد الاعناق في جمع الارزاق كم تذرع وجه الارض كانك مساح وكم تجدد
اباطل العصل كانك تمساح تطلب رزقا بعدوى فناك ولو قعدت لاتاك ما كفاك
ان ساعد القضا فالسيارة كالقاطن والسائمة كالداجن وان لم يساعد فالسعي جهل
والتعب ضلل انما الارزاق مناصب والقناعة سيادة والمقدور كائن والمستقر زيادة

وما

وما الرزق ركازا يطلب في القفار او صيدا تقيض في الاسفار او رضخا يخرج من بطون
الجبال او عرضا ينقل على ظهور الجمال فاتق ولا تخش الفاقة وانق ولا تتعب الناقة
واعلم ان الوطن عشك واسكنه والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه وبضاعة الحر
ماء وجهه فصنه واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا تكن تاجرا
سافر الى الاخرة تغتنم واقصر عن التردد تتم كدرت نفسك بالحلول والرحال وافنيت
عمرك في الحال والمحال تذرع الارض بنشائك الموريات قدحا وانك كادح الى ربك
كدحا علاك الشيب وتنفقت ولتسعى لتجمع شملك ولا ينالني وتهيم في تيه الطلب وان
سعيكم لشتى المقالة السادسة والستون طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير بنانه
وكفه انحس الفرسان من حارب باللسان واخس الكماة من استعان لقرنه بالصمات
ولا ترى منطقا الا نزقا ولا ساكتا الا ثابتا ولو صمت الكليم لعجب العجايب ولو سكت
يوسف لعصم النوايب وسيعلم المتحقق ان النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثورا
وللعارف قلب عقول ولسان معقول والمنافق مفوه والدين مموه ورب كلمة
تردبك ورب صيحة تلج الديك ورب نقر اورث فلعا ورب صداح اعقب صداعا
ورب حكمة عصمت راسك ورب اكلة قلعت اضراسك وحقنة الكحل في دبيها خير من
نقاء النولا وتليها فلا هؤلاء الثرثارين فتظهم ونثرهم هواء وقولهم ودبولهم سواء
وجهرهم وجهسهم عواء انهم سفراء الجن يمحنون بكلامهم ويحدثون عن كهانهم يتكلمون
بكلام الرسل وانه من موجبات الفشل فسد عن كلامهم اذنيك وغض عن رؤيتهم عينيك

وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا المقالة
السابعة والستون ماهذه الالقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي
بالعفيف وما استحي ولم كني ملك الموت بابي يحيى وكيف سميت المهلكة مفازة ولو انصفوا
لسموها جنازة بقلب هذا صدرا وما اضيقه وذلك بدرا وما اغسقه ونقيا وما
اضعفه وبشيرا وما اخفره وامينا وما اسرقه وشجاعا وما اوفقه وعينا وما اشأمه
وكريما وما الامه وسراجا وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصارما وما اكله لشا سمي ابا حسن
الاسماء واشتهروا بالقاب لم تنزل من السماء واشباح بلا احلام كتماثيل حمام واسماء
بلا اجسام كالحارث ابن همام تعود وانزفية القوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب
ان هموا بشر وثبوا كالاسد بعوتها الفرايس وان قصدوا الخير يمشون كما تمشي العرايس
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا يترددون للتخلي رجالا يركبون الجياد الهماليج ويخلقون
المشاة المفاليج لانا احذتهم بالمشاة وانا لا نغبطهم على تلك الفساوة افرقنا عنا لا نحسد
المتنعم على ترفه ولا نغبط المتكبر على شرفه وقل لهم اذا برزت الجحيم ودعوا اليه الحميم ذق
انك انت العزيز الكريم المقالة الثامنة والستون مثل الحريص كمثل السنور يرقب
الفار بين الاظفار يحدد نابه ويطول مخلبه يتناعس ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض
ناظرا حتى اذا ادرك الظفر ظفر واذا اقترب عدو فيسوء بحرصه على الجرذ ودرهم يحد دابره
ويمزق ديره كذلك الحريص يتهتك عمرا ويخدع عمرا ينتزع لبيسه ويفزع كيسه يجوع ايوما
ليغرق قوما ويسهر ليلا لينال نيلا وشواظ الطمع لا ينطفي برشح الابار وهيام الحرص لا يسكن

معه

بنغبة الاساء والجدى لا ينفع غلة الحرص والندى لا يليد دارة النعص انما الحرص فج من
هاوية الهوى كلما القي فيها فوج الهوى نزاعة للشوى المقالة التاسعة والستون السعيد من سمع
الندا فاجاب والشقي من ابى الحق فارخى الحجاب الناقص ضيق الظرف قاصر الطرف والكامل
واسع الادم راسخ القدم واذا هاب بر الحق لباه سريعا فيطيع من رباه رضيعا لا يبل
يشغله لذة الندا عن حسن الجواب ويمنعه صدق العهود عن بغية الثواب الا ان الطرق
بين والسلوك هين فان تخلف قوم فنبا للهالكين واهلا للسالكين وان فرح المخلفون
بمقعدهم فنجا المسافرين وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
المقالة المتممة للسبعين الدنيا سم مجاج والمال عرض محاج ونضاريف الدول سجال
ومكة سيتها بركبان فركبها رجال ماهي الا مطر وفز تنقل الانزعاج وعقيم تفسد الامشاج
دعها فانها صلوك ودعها فانها فوك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء ودواها
دواء لا يزال بعلها مريضا حتى اذا طلقها براء من ساعته وان يتفرقا يغن الله كلا من
سعته المقالة الحادية والسبعون شرف الله الانسان بصفتين جنانه ولسانه
الجنان قابل واللسان قائل ذاك عارف مستقر وهذا معترف معتذر ذاك ينشئ وهذا
يخبر وذاك يفني وهذا يكرر وذاك غدير وهذا سايح وذاك قلب وهذا امانح ليكن
قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى تعادل كفتاك وتتقابل حافتاك فاذا عزمت فتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله صباحا ومساء قبلا واذا عملت فاخلص العمل
وان كان قليلا واصحب العزم عملا حتى يبلغ الكتاب اجله وانفض صمصام العزم المصمم وكلا

يحبسه في قراب الفؤاد فكظه واياك وان تترك الهدى معكوفا حتى يبلغ محله المقالة الثانية

والسبعون ايها العبد المغرور بما هذا الذيل المجرور شمّر ذيلك فان اطالته الى الارض داب

الاماثل واكمالا للنقصان واذ اكتست الارض بفضل الملابس فلا فرق بينها وبين المكانس

ثوب السفهاء مكنسة السوق وثوب الصلحاء الى انصاف السوق وشر الثياب ما بلغ التراب

كما ان خيرها ما نقص عن الكعب شبرا ومن نقص للاسبال واخلص الشمال حتى من ان يلبس

المعين والمطبق فان يرى فقرا عره ونظيره يريد المجبات بقميص ويلبس الخميس ونعمت اللبسة

لبسة السلف ولبئس اللبيس لباس الصلف ولا خير في قشيب يليه الجديدان ولا في مقشر من

عتد الديدان انما هي كسوة الناقضات وبزة الرافضات ابغض الناس الى الله جبار عليه

ثوب موشم حشوه كبر محتم قشب في قشيب كانه زق منفوخ يتجهد ذا اكل مطبوخ يجال

المجد بتا مخيلة وطرا مذيلا اوطاقا مصبوغا او طوقا مصوغا فبينا هو يوشي كوشي النسوان

ومشي كمشي النشوان واحب الله اليه فتى لا يعبأ بعباثه يردي في ارداء رثائه حبسك في دريس

كاسد في عرس برداء خلق ورداء كانه فلق عليه سربال كانه غربال املاكهم كنانة وفي الطيم

كونا واعرفهم لينة واشدهم لونا يمشي بجلبيه ولا يركب بردونا وعباد الرحمن الذين يمشون

في الارض هونا المقالة الثالثة والسبعون حسابيا لا لسنة فلقد ربع العادة وطيا ما ت

الكلم فلا يلقى العلادة ورب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما وخدش اللسان ثلمة

لا تنسد والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد ولا تؤم كل حسابانه من طوية النية ولا تعنع

كل حسابانه من طوية الطوية وربما تندم حين لا ينفع الندم وعساك ترى تحسب لا تثبت

القدم

القدم ولا تتفوه بما دار في خلدك فتخجل به ولا تحرك به لسانك لتعجل به المقالة الرابعة

والسبعون لا يعبأ الله باعضاء بطينة وقلوب شطنة واشباح شهية وصور بهية

اناس لا يذكرون في السماء اسماؤها واشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انها الفار الكاثر

والغار وللمخالصة قوم لا يحزنون وهؤلاء حشو الجنة وللمجالسة قوم اخرون اولئك

رهابين الصدق وفتيان العشق لهم قلوب جريئة وحلوم رزينة وصدور حامية وشفاه

ظامية وضلوع دامية وافئدة وجلة واكباد مجلة وجلود يابسة ووجوه شاسمة لا

يعجبهم الاطراق السمينة والطارف الثمينة لا يغفلون بالحلل والحلي ولا يوغلون بالثوب

الموشي يدعون ربهم بالغداة والعشي المقالة الخامسة والسبعون علم بلا عمل كحمل على

جمل فكن عاملا ولا تكن حاملا يفضل الوسوق الى السوق ويحمل الشهد ولا يذوق والعلم

في صدور الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب او شموع تزف الى الخصي

ما لهؤلاء الملد وعين معهم الدهاق يتلاو لون ولا يتنا ولون البس من البلية ان يموت

المحصر في الخلية البس من العين ان ترد واديا وتموت صاديا البس من الحرمان حتى اربا

البنا ويكي لا ين ورا البيت الا ان تاخير العمل عن العلم حبس الماء عن النبت والتربص في

العمل حيلة اصحاب السبت فلا تكن كالنضو الطليح يحتم لغيره اسفارا ولا تكن مثلك كمثل الكلب

يحمل اسفارا المقالة السادسة والسبعون ليس الفقيه من استفاد وافاد انما الفقيه من احيى

الفؤاد ولا المحصل من استفاد الكلام واعاد انما المحصل من اصلح المعاد وما العالم من افتى

ودرس بل العالم من تسمى بالورع وتترس وما المجتهد من يبني اساس الملة على قياس الظن

المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم وارعوى عن مسؤلات
الحشو عن المقولات العشر وارتدع بمحاسبات المنون عن مناسبات الظنون وسرعة البدار
عن بطوء الوقوف فلا تحسبن المفتنة بالفقه فقيها فليس ذو الوجهين عند الناس وجيها سحقا
لمن يخدش بخاطره وجه الدين كما يلطم الشمس بحافره صحن الميادين فهو اعطش الى الاوقاف
من رمل الحقاف واشره الى الحرام من البزاة الى الحمام واصبى الى المال والجاه من العطشان
الى المياه بل السرحان الى الشياه بناه يفخر بابيه وامه ويناظر فيضرب الارض بكمه بدق
اللسان سعير الجدال الد الخصام شديد المحال يتعصب للمذهب لا للمذهب ويشمر للنضار
لا للنظار فما هو الا من دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان **المقالة**
السابعة والسبعون حملة العلم فريقان احدهما خائن والاخر خائف فالخازن الامين وارث
الرسالة وحامل الامانة تصان بضاعة العلم في صوان الصيانة ولم يمد يد التوسع الى الخوان
الخيانة فدانت له الاساورة وذلت له القساورة وخشعت له سلاطين العجم وبخعت له رواسي
الاجم واستسلمت له سباع الضواري واستوحشت من بركته الصحاري واما الخونة فقد استحفظوا
ودائع سميت شريعة فلم يحرسوها حق حراستها وما رعوها حق رعايتها فما من خلفاء النبوة
وانسلخوا من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فضرب على ايمانهم وقعقع في ادمهم فصار
صاديهم ضماء وعاد ضحيهم سمارا ومن رزق درة العلم فباعها واشترى على هذه البضاعة
فاضلها هو في المقت مبلغ الوقت وان بلاءه بلغ ما كان بلاء حضر بلعم ما بلغ الآذر وخة
اخلد الى الارض فاتبع هواه فصار من الغاوين او دوحلة انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان

من

من الغاوين **المقالة الثامنة والسبعون** انظر الى هذه الجواري المنشآت في هذه
البحور كقلائد اللآل على حيازيم النحور مقصورات في الخيام مبشرات بالسلام عن فجر
الظلام ما هي الا نفوس متعالية وارواح متلالية بدت عن ستر الرفيع ويشرن و
يسجن في حضارة الخضراء ويجرين لتجول فيها نظر العبرة فافهمها عن ابن الفطرة وعمال الانهار
وعما بالافاق وطلائع الغيب وقوافل الرب تحمل علم اسرار الرزق الى كل حي وتجبى الى الارض
ثمرات كل شيء فتدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها وعن حيادها وطلوعها
واستقامتها ورجوعها واعلم ان الله سبحانه سخرها بزمام التقدير واطلعها كالفواقع
على هذا الغدير ولا تظن انها تسير بسيرها فانها تجري كما غيرها ولعمر الله ما يسوقها الا
الله هو ادارها وبسم الله مجريها ومرساها والى ربها منتهاها **المقالة التاسعة**
والسبعون ليت شعري لم تحب الدنيا اسرورا ادركته او لسرير ملكته او لربح اصبته او لعيش
استطبته او اجر اكتسبته او ثوابا حزته او حلل طرزته او لوقت صفا فاكدره او لدهر وفى
فاغدره هل صبحت امل الا امسيت مأمورا وهل بت سكران الا ظلت مخمورا وهل قضيت شهوة
الا نغيت وهل شربت قهوة الا عبثت وهل ابقيت من اعدائك الا نفقت وهل سبقت في
ميدانك الا وقفت فالذة العاقل في دار فر منها العقلاء وغناؤها عبوس وعدمها خميص وواجدها
حريص وما احترق مال طالبه بحقق وصاحبه مشفق امله ساغب وحامله لاغب من اوتي
القليل منه يستقل ومن اعطي الكثير منه يستقبل فلا احد للدنيا مثلا الا الملابس اما ان يكون
ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق ورحبا بالخفاء وان رحب فبئس بالعفاء على الغناء الضيق

يفوح الكعوب والعرقوب والوجه يغبر الذيول والجيوب ولنستر هذه المكاعب من
مصاعيب المصايب بشرى للسالك الحافي في مجاهل هذه الفيافي فاسلك هذه القفار
حافيا وتستر بجلباب العبرة خافيا فهناك ترى اهل السلوك حافين ترى الملئكة حافين من
ولا تنزل معرس الفنا فبئس المعرس واضمم اليك جناحك فانك بالخانق المقوس
واخلع نعليك انك بالواد المقدس المقالة المتممة للثمانين القناعة عذبة الجرع
وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى درة القناعة لا يلقطها الا منجوت وجيفة
الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص مجبوب نار شهوته مشبوب وماء
تجنته مصبوب لا يتغنى ويتمنى ليفتضها وانى وان قوما لا يحسدون الغنى على غناه
يا نيهم الرزق عين ناظرين اتاه ما الطامع الا ذليل واخو الطلب مستقدم وفي
الظفر مستاخر فتستر بقناع القناعة فلم تسمن بضريع الضراعة وانزل منا هب الذهب
للطلب الطلب واعلم ان الحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها
دانية ينادي فيها الحريص ان لك ان لا تموت ولا تحيى ويبشر القانع ان لك ان لا تجوع
فيها فلا تعرى المقالة الحادية والثمانون كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه وكيف
ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الا من سلكه ويصد عن العقوق
الا من تركه ومن العجايب كحال ذو عمش وسقاء ذو عطش اعاجم عرس يؤمون
القراء وخامع طلس يفضحن القراء مخانيث يقدمن في معارك البسالة وخنازير قص
على منابر الرسالة شياطين يخطبن الاصنام وسراحين يرضعن الايتام وعلماء لا

ينعمون

ينعمون الظلمة كالاراقم يؤذين الحلمة فيا رهابين الضلالة ويا رغابين الجهالة مالكم
اذا تكلمتم نصحتم وتفاضحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم توبوا الى الله جميعا فانه
غفار لمن تاب اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب المقالة
الثانية والثمانون يا مريضا يخشى فواقه ولا يرجى افاقه داوا امراضك وعالج بالعلاج
على رجل عالج لو ان لك بصيرة لرايت عبيطك بصيرة تشوك كالطلح العريق وتشعب
كالغصن الوريق وترجو الخلاص من الحريق فيا مخدوع خلاص على الوريق ان هتكت
دعف خايات الغايات وان تمسكت نشرت رايات المرايات تصلى لاجل الجزاء لا لخوف
النيران هل سدت عليك ابواب الفتن الا فتحتها او هل نصبت مظلة الضلالة الا خيمت
تحتها مثلك لا يصحبه الاتراب ولا يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا تخفيه الرمس ان
نفسك الكلب جرب وان عضك الهر كلب فيجب ان تنفى في النواديس فكيف يحشر بالفرادس
اترجو نجاة المخففين باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة النعيم
كلا المقالة الثالثة والثمانون متى تفيق من غشيتك يا مبهوت ومتى تنشر
من نفسك يا مسبوت ومتى تنقضب من نكستك يا هاروت عرضت عليك زهرة
الدنيا فنسيت كلمة الله العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا لك لقطت الحبة
ولم تبصر الحبايل فتركت ملك بابل فبقيت محبوسا وعلقت منكوسا والظالمون مهلكوا
نفوسهم والمجرمون ناكسوا رؤسهم المقالة الرابعة والثمانون رب فطنة تسوقك

الى فتنة ورب ذكي أخره ماردكاته ورب نقي أغرقه ماء بكائه ورب عابد ما له من صلوته
الا السهاد والنصب ورب فقيه ما له من عمله الا الصياح والصخب سيفتضح الزهاد
يوم يقوم الاشهاد ويحشر عباد اعمالهم ان باد ويبعث اقوام محاجن حضورهم زنابير
ومراحيض ظهورهم شنانير وخلبات كلامهم زنابير وسترى حين تبلى الضماير يوم
تبلى السراير لها ما لا يحتسبها الغافل زلالا في وفيه فاذا هي سراب بقيعة المقالة
الخامسة والثمانون رب طاو يتشبع ورب ظالع يتضلع ورب اعزل متقلد بحمايل
مطعام ورب حسناء مردودة ورب جرفاء محسودة اخلاق متعاكسة وشركاء
متشاكسة واقسام متباعدة وما امرنا الا واحدة سبب واحد واحكام متعددات
وقضاء فرد واحوال مختلفات فقدرة عليا واقدار متغايرات وبيضة مكنونة وافراخ
متطايرات كلمة قدسية تنشىء الايمان والكفر كخابية المسيح تخرج الحمر والصفر و
الشمس تبرزها نورا الجزع والياقوت والبحار تقذفه بحب المهد والتابوت الدعوة
واحدة وان تباينت السنة الرسل والمقصد واحد وان تفاوتت جهات السبل ثمار
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل المقالة السادسة والثمانون يا مرسل
في محاربة الحق حسامه ويا طويل الامل كاسامة اشتهلك في قصر العمر وطول الامل اجمل
عنق طويل وذنب قصير وجسد كبير واذن صغير فلا تبطحن لمخيالك على طويلة الرجا
ولا تقرع كالقاصرات بمقصارة البقاء وانظر الى من اسره الموت وسما الى اخيك انك كيف

تفرى

تفرقوا ايادي سبا اسلافك تبددوا وبادوا والافك ذهبوا وما عادوا واعتبر بفنائك
وقيامك فيا نيلنا الموت وان لم يأتك دفنت في أمك ونسيته فما الاتك جعلت اسباطك
افراطك وقدمت اعمامك امامك نفضت يد السلوة من تراب الحامة والعامة وتركهم
اكلة للهامة والسامة ثم تقيم عزاء الاعزة بتغيير البزة فما اسفلك وما اقساك
وما اغفلك وما انساك تنبذ اخاك بالعراء خاليا وتعود من العزاء ساليا كان لم
يكن بينك وبينه علاقة وما كان بينكما صداقة فما قلبك اذ طال عليك الامد الا
فرقستم وارتبتم وغرتكم الاماني المقالة السابعة والثمانون ذكر الله اشرف الاذكار
فاذكروه بالعشي والابكار ذكره مقلع شجر الارباح الصفية كالصبا مرمحا الاقاحي الندية
فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبروه تكبيرا احسن اذا اخلصت الذكر فاتركا الصوت والحرف
اذا اشربت وسكرت فاكس الطرف السجود ما جل عن نقرات الجباه والذكر ما خفي عن
حركات الشفاه فجهن لطيمة الاثير الحظاير قدسه واذكر الله في نفسك يذكرك في
نفسه وقل لمن يذكر الله باللسان تورعا اذكر ربك في نفسك تضرعا المقالة الثامنة
والثمانون طرف باقد وحرص واقد وخطو في الامل فسيح وقدح في العمل سفيح خلقت
في العمل فترة ضجعة وفي الامل طلعة قبعة كم كفيف بك واعمى الشوق فلا تقب وقلّ
ان يركد ريحك فلاهب ما للغافل كاصحاب الكهف خاطعينه وكلب هواه باسط ذراعيه
نوم البطلة نوم اصحاب الرقيم وليل الغفلة ليل السقيم يتجافون ضجيج الودق السواجع
وتتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى الحشاء ويصلون الفجر بوضوء العشاء

عند الله فطوبى لهم وعلى الله سحورهم وهو يعصمهم ويغنيهم ويطعمهم ويسقيهم يروضهم
في موارد الاجتهاد ويكحلهم بمراود التسهاد حتى يتبين لهم العلم من الجهل ويتضح لهم
الحزن من السهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الايمان من غسق الشرك فيهدي
لهم فوائد الدجى ويغل عن افواههم طابع الحجر ويقال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر **المقالة التاسعة والثمانون** يا دنيا وخطاب القاح
مجان هل لسقاة الاخوة على جسرك مجاز كم لك من محروم سيال العرق ومن مظلوم يتظلم ومن
مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهل الحليلة عن الحليل او فاقرة تعجل الرضيع عن الا حليل
تبا لك من ليث يفترس الاعناس ومن ذئب يفترس العناق ومن قليب يبلع الانام
ومن حلوب يقلع الاعنام ومن سفاك يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك
يذبح الفوارس على مخدة الترس ومن مفن يجعل النخي دبغة الطلا ويشكل الادعا نه
بالطلا ومن نكد يخلي الدبار عن الال وقلب يخدع الظمآن بالال وما اضرب لك مثلا
الا التمساح يخرج الى الفضاء متشرقا فيستلقي على قفاه ويفتح فاه فيقع عليه بنات الماء
سواكن ويظللن عليه رواكد يحسبن لما ظهر منه ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه حتى
اذا اسعدن سلمة الجوع وهفهفن للرجوع اطبق الاشداق واوصل اغلاق وخالط فكيه
وحاص وآب غانما وغاص والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر بما فلن تستطيع له طلبا
المقالة المتممة للتسعين لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد في الصفوف والانجاد
واطلب ابن بجدة هذا الامر في المسح والنجاد واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد واعلم

ان

ان الذهب عجل هذه الامة فرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء وارقه انظر ان قصة السامري
سمر كلا انها فاعتبرها ثم ليس السامري من استعار سوارا وحجلا واتخذ منه عجلا انما
السامري من شمر للجاه والقبول وخدع الاغمار بقبضة من اثر الرسول فجعل من زينة
القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا اضم لبدا ملبوذا وصاغها وثنا معبودا الابيعو ده
الانفس عالية ولا يسمع خواره الآذان واعية فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة
الموسوية ولا تمد يدا الالتماس الى شحيح يستدر بالابساس واذا لقيتهم فعليك ان تقول
لامساس واخش بقوم يعجبهم طنين الذهب يرفض على ظفرهم واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم **المقالة الحادية والتسعون** اذواق وحدود وسماط ممدود عليه من الخلق
اصناف فكلهم اضياف هذا يلم النبات وذا يلقط الفتات ورجل يكيل بالصاع والاخر
يلحس ركحة القصاع هذا ينهش اللحم فيخا وهذا يحسو المرق مسيخا بعضهم يترقى بالعلالة
ويتحرى بالخلالة وبعضهم كالبقرة الجلالة وكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف
وما في القسمة حيف يجمعهم على نزل مقسوم وما منا الا له مقام معلوم لا الضيف شحيح ولا شم
سمين وترجيح وان تراحمت الاراذل على الرزق بتقاحم وتهافت فما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت **المقالة الثانية والتسعون** لكل حاضر امدا ما ساعة او سويعة ولكل
طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة ومن الجهد حسد العصافير على اليعافير وغبطة السنور
على الثور ومن السفه عضة الطلح على القلاص البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة التناول
يحسدها على كثرة طعامها وشرابها ولا يرى رحبا رجالها وفتحة اهابها وقوة يحملها دفها

ويغبطها على اورادها واعلاقها ولا ينظر الى سحق غلاتها وعظم اجحافها ثم الى نقع البائها
ودفع اصواتها فيا محجوبا بالبصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله اوسع منك امعاء ولا تحض
مكامن الرزق بالحول ولا تنظر الاحوال بالطرف الاحول واذا رايت الغني والفقير مجتمعان
على سعو يحظونه فارجع البصر هل ترى من فطور المقالة الثالثة والتسعون الحرام
كثير العدد والحلال كثير المدد ذاك مدده فيضي وهذا مدده ارضي ومن اقرض درهما
بدرهمين فقد باع عمايهتين وفضاء الحرام افيح واسع وصعيد الحلال ابرق شاسع
الحرام عذب سقياه قليل بقياه سحابه قليلة المكث واسبابه وشيكة النكث فحبذا اذا
امتلأ الكف وشواظ اذا تلألأ انطفى وما حل حقل حيي ما حرم وحل وا العفاء على جوه
الضعفاء فيلتحفها الغافل بجهله لحيا الرداء هله يبرق بلغة الاباحي مبلول بمدمع اليتامى
ويسلب غزلا من خيش الارامل عن لثه بكد الانامل يغصب شراب العطشان فيحتسيه
ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكره على تلك الحسوة فيا
هؤلاء تحمدونه على ما لقل صاحبه دونه وتشكرونه على عرض استجمعتموه او نيتم ذ جمعتموه
ادم سفحتموه او شراب لحسوتموه ثم سلجتموه ايحكم حزن طرفتموه وسن جرفتموه وزاد
سرقتموه ودماء وجبر ارقتموه وطرف اذقتموه لعوت ذوقتموه اتشكرون الله على سحت
قضمته اسنانكم وغصب هضمته ايمانكم قل بئسما يامركم به ايمانكم المقالة الرابعة
والتسعون لا وصول الى مقامات العلى الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات العناء ومن
طلب الشهد شرب الاجاج ومن امل المناصب طرح المكاسب وركب السباسب ومن احب

النخ

الشيء الخطير وكره النافه الحقير قطع المهامه والف المكاره وفارق الاتراب والجيران و
عانق الاقتاب والكيرات وودع الخليط والضجيع انظن ان الشرف امير بيدك بالتواني
او مجد يعرف بالاواني او مفتر بسيح بين السواقي لا يستوي القاعد مع الولد والاهل
والسائح في الحزن والسهل ان الوغز في اطيط الرحل لا في غطيط النائم وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم ان من سكن في هوة المباءة وتعود سهوة الباءة ولم يخرج
من الظلال الكثة ولم يعرف عن انقاب السنة كمن لا يقرع الا الجبال الرواسخ ولا يذرع الا
الاميال والفراسخ وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة ولا يسيغ الا نشيش الفلاة وان
شرب لا يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر فحفحة الاراك بالرتكة وحلس اسفار يستظل
بالاراك دون الاريكة ومن يجول البلاقع هو في البلاد غير قطين او من ينشأ في الحلية
وهو في الخصام غير مبين المقالة الخامسة والتسعون تبلج الغسق وتنفس الفلق وجنت
افنان الشباب المورقات وانقضت الليالي المحمقات واسفر الصباح وغشي المصباح ودنا
الورق الفصاح ولا يدري ابنشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود او يوم عاد وثمود
الا من علم المعاد ولا يدرك بالاجتهاد وما الحا السنون والعلم المكنون وما سيكون
بعد المنون هيهات قد طمست اعلام الوادي وطاح صوت الحادي وما بطرق الهادي
وضلت القافلة وهلكت الراحلة وتفرقوا اشتاتا عباديد وتوهطوا في اوهاد واخاديد
هوى بهم ابدي الرياح المؤتفكات في مهاوي الدركات ينادون الدليل الهجودي و
يناجون الشفيع الخودي وهو يجيب تحرقت في حسابي وحسابكم والصراخ في بي واولي

بكم ولا يدري ما يفعل بي ولا بكم المقالة السادسة والتسعون الدنيا اما عارة او غارة
لا تطمع في العارة الا لص عاد ولا يرغب في الغارة الا كلب ضار تذل الف النفاق و
انكب الفساد فساد عملك عشرة او مائة فياس عشيرة او فئة ويكتسي حلة فيستحي
ثلة ويستجد لبوسا فيحل بؤسا ويستحي نفوسا ويركب بحرا فيسوق عبرا فلا تحفل بأمثاله
ولا تستجد لمثاله دق عليه برد عتق وقام عليه كتان وجدار عليه صدار وطربال
عليه سربال ذيب يلبس برد كلب يقود حمرا مستنفرة لا تخرج الاصول والفروع ولا
راي المتبع والمتبوع انهم رذالة السعير وحثالة كحثالة البزر والشعير يغترون باعوامهم
وشهورهم وينبذون الاخرة وراء ظهورهم اذا وجدوا زخارف الدنيا تخلوا واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا ينفرون من العرفان ويخرجون للاذقان ولا يتقون
في مؤمن الا ولا يرقبون في مؤمن الا المقالة السابعة والتسعون عوانق الحجا الشقايق
الرجال الرجال قوامون والنساء قواعد وهم اعضاد الدين وهن سواعد ما هن الا
مكاريب ذروعهم وشراسيف ضلوعهم الا فارعوا بهن خرافاتهن عوان ورجلا
بلا نعل كرجل بلا بعل والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح ملواح الغنى ومن نكح فقد بعض
شيطانه ومن تزوج فقد حصن نصف دينه الا فاتقوا الله في النصف الثاني فان
خراب الدين بشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى فاعمر
الركنين واحكم الحصنين فاذا فرغت من الزواق والصفر فلا تهمل السقف والاسكفة
واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان لك اليهما كفتان احدهما حرة صحيحة والاخرى

انزهية فاجعل للحرة يومين فان لها قسمين وللامة قسما فان لها في كتابك اسما واضعف
نصيب العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة العادلة ولا تكن ممن يحبون
العاجلة فالويل كل الويل ان تميلوا كل الميل فانه الميل بالقلب فكل اولئك كان
مسئولا وان كان ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى وان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا
انها انثة وان خفتم الا تعدلوا فواحدة المقالة الثامنة والتسعون لله در
طايفة بالكعبة طايفة اهاب بهم داعي الحق كل من عليها فان فترفعوا عن القميص
ودرجوا في اكفان ثم صعقوا في صفصف القيامة ومثلوا في مزجر الندامة ووقفوا
في عرصة التجلي ومهبط الكرامة ورحلوا من بئر العاهات ونزلوا منزل المباهات ثم
افاضوا بوجوه غر ورؤس غبر الى المشعر الحرام ومحشر الاكرام هبطوا الى منحر القربان بين
ومرجم الشياطين وخلعوا الدثار وبذلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور
اعلنوا باصواتهم الحمايم في تلك البوادي وطيرها العزبة الاصداع في السوادي ثم
طاروا الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين واستقبلوا البيت العتيق
واستلموا المسك الفتيق فادركوا نفحة العرض ولثموا سرة الارض وقبلوا
يمين الله ثم نادوا امين الله توجهوا من المرتع الاحدي الى المنهج الاحمدي
حيث تعفو اجباه الملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد ويصيح هزبر الغابة كالهبع
المخل وطاوس السدرة كالوصع المبتل هناك يبتسم ثغر اصنت الغيب على الوراء
وتقاطر بغاضة الغيث على النوار فيقتنص كل نائر ما لا يفتنص كل ليث زائر

يريح في مضجعه حجامر ورا وينقلب الى اهله مسرورا المقالة التاسعة والتسعون ان
لنفسك عليك حقا فلا تهملها وان لها الوزرا فلا تحملها اهالك ثوب وهي ناقة الله لها
شرب فلا تطلبها بعلاوة صلوة وصوم ولا تمسوها بسوء واذا اوفت بعهد الله
وحافظت على فرض الله فذرها تاكل في ارض الله المقالة المتممة للمائتين ما
لك تختار في الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها ومن المساكن احسنها ومن الملابس
احسنها ومن المراكب اجاها ومن المشارب امرها فتاكل السمين عن الغث وتلبس
الثمين دون الرث فان ترك اخوك يطعم ليستر على عين ولباس التقوى ذلك
خير فقد ماطرحته هدما اخلقته بالمعاصي وقد تستره ولو تسترته بالمآثم وقد تسترته فهو
سمي خرق فتق وفتق لا يرفوه رتق يضل فيه الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط لا يستر
عورة خرخرق لا تستر عورة العمران وخطوط لا يدرك بنظر العميان ثوب مطوي
نشر خرقه يوم النشر ويبقى مكتوم ظهر عيوبه يوم الحشر واذا انجلت هذه الظلم تبدد
لك السلم اذا برزت من مضيق الرمس الى مشرقة الشمس فيا لك ما جنيته بالامس
سوف ترى اذا اطلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف افتضح الحرق على الواقع
وستنكشف المساير اذا انشقت الغبراء على اجتها وستبلى السراير اذا اشرقت الارض بنور
ربها خاتمة المقالات اجارتنا انا غريبان ههنا ؛ وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ؛ وان تهجرينا فالغريب غريب ؛ ايتها النفس طالما
سلكنا في سفينة الحيوة زوجين وسكنا سبيل الفتاد في اللجين حتى هوت

غاشية

غاشية الشباب بصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على قاح العشيب وطار
الصقر الخدري واسفر النسر المصري ورحيل الرحيل فقد نضب نماءنا في دنيا دار الغربة
وطال ثواءنا في هذه التربة وقد آن اوان المسير حان الله وولي التيسير فتاهبي وهيئي وارحلي
معي فاني ذاهب الى ربي خانتك يا جارتي وافد بك يا سارتي بحلك شيخ سقيم
وانك عجوز عقيم وادان الحرائر ريعان الحداثة والنزاعة في اول الخريف لا في اخر الصيف
ولكن لا تيأسي من روح الله انجيبي من امر الله لعل الله يجمع شملا الاحباب ويتدارك
الاسباب ويرد منا له الشباب فيجعل العجوز عانقا والعقيم ناتقا وقد اناحر وظل بلا
عيسى ولعل اما نويت بحلك كيف ارى ملكوت السموات واخذنا ثرة الشهوات بيته
العتيق عن اصنام الخيالات وكيف وهب له في عهد الكبر سليل عب تثاقي مهد الفكر
خلد ذكره بين العاملين والعالمين وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك الا انه هو
عرضت عليه من اغصان الغيب فتيهن وطيور فصاح تفرقت اجزاؤها على جبال القدس
فضمهن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البعيد في قربه القريب في بعده المتعالي في مجده عن هزل القول وجده المقدس
في رفيع مجده الذي اوجد ما كان عدما واودع كل موجود حكما ليميز بين الشيء وضده
والهمه بما علمه فعلم مذاق صابه من شهده فمن تفكر بصحيح قصده ونظر بتوفيق
رشده علم ان كل مخلوق موثوق في قبضته شقائه وسعده مرتهن من خزائن نحسه و
رفده ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
فلو صفت عين بصيرتك وانجلت مرآة سريرتك واصغيت لسمع يقظتك لاسمعك
كل موجود ما يجده من فقدان وجده وما يكابده من وجدان فقده الم تسمع الى النسيم
كيف يتنفس اسفا لبكاء السحاب على جزره ومده وتاوه لهفا على تبسم البرق لما سمع
من قهقهة رعده فاسمع الى الربيع فها هو قد خبرك بورود ورده واخبرك بشرود
برده وسعى اليك بانقلاب الشتاء وهزمه ورده وبشر اليك القبور بوشي الروض
وبرده وشكى اليك البان ما بان من تمايل قده واهدى اليك الاقحوان بما حان من
الوان الزهر وحده وصفقت اعلام المعلم بسعده فوثب اليه النرجس قائما للقيام

بورده

بورده واقبل الشقيق بتشقيق ثوبه وقده فكانه ثاكل لاطم على حمرة خده وشكى اليه
الجلنار تحلّى نار بعده وصده وناح العندليب على عوده الرطيب بوجده وباح العاشق
الكئيب بما يكابده من هوى زينبه ودعده وهام في خلوات ظلواته بما سمعه من
مجده فصرّح هاربا الى من يعلم خفايا ما ابداه وما لم يبده فالعارف من شكر سوابغ
النعم واحتفر معادن الحكم ولم يقنع من اللب الا بزبده وعلم ان الله تعالى ما احدث
حادثا واهمله بل كل واقف على حده بان على حفظ عهده مقر بتصديق وعده ووعيده علی
وان من شيء الا يسبح بحمده احمده واساله توفيق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له في علو مجده واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي انزل
عليه في محكم كتابه العزيز بيان رفيع قدره وقال سبحان الذي اسرى بعبده وصلى
الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وعشيرته وجنده وبعد فاني نظرت بعين التحقيق
ورايت بنور الصدق والتوفيق ان كل مخلوق مقر بوجود الخالق وكل صامت فالحقيقة
ناطق فاستقريت العبارات واستبنت الاشارات فرايت كلا ناطق بلسان قال او
بلسان حاله مناديا على نفسه بدنو آجاله لكنني رايت لسان الحال افصح من لسان
القال واصدق في كل مقال لان لسان الخبر يحتمل التكذيب والتصديق ولسان
العبر لا ينطق الا بالتحقيق فالناطق بلسان الحال مخاطب لذوي الاهوال والناطق
بلسان القال مقابل لاهل العجز والاعتدال فوضعت كتابي هذا مترجما عما استفدته
من الحيوان برمزه والجماد بغمزه وما خاطبتني الازاهير بلسان حالها والنعا دير

عن مفرحها وارتحالها وسميته كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار وجعلته موعظة
لاعتبار وتذكرة لذوي الابصار ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولي الابصار عن طالع مقالي فهم منها امثالي ومن عجم عليه اشكالي
فليس من اشكالي فاقول واستكاف لعبده لو خرج الفكر يوما لانظر ما اوجد بتدبير
القديم والحدث واحدثت الحكم البالغة للجد لا للعبث فانتهيت الى روضة رق اديمها
وراق نسيمها وتم طيبها وغنى عندليبها وتحركت عيدانها وتمايلت اغصانها وتفتقت
ازهارها وصوتت هزارها وتسلسلت جداولها وتبلبلت بلابلها روضة حديقة
وخضرة انيقة طلولها وديقة واغصانها وريقة وكوكبها ابدى بريقه ذات الوان وافنان
واكمام واكنان قد سقاها النعيم ماءه والبسها نعماه فهي مشتهى للناظر والسامع ما بين
مغرد وساجع واحمرار واخضرار واصفرار [illegible] ما اقول الا انها جنة خلقت في الارض
وقد استدلوا بها على جنة السماء وبعض الاشياء يدل على البعض روضة ذات محاسن
فيها انهار من ماء غير اسن واشجار ثبتت فاين المحاسن وانهارها ما بين مفتح
العين وواسن واطيار ترنم بلغات يعجب منها كل فصيح ولسن جمعت فيها كل حسن و
محسن قلت في ذلك هذه الابيات ۞ في روضة اغصانها وغناها ۞ ذيل الصبا من فوق مجرور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها ۞ والماء يجمع فيها جمع تكسير ۞ والريح تجري رخاء فوق نحرها
والغصن ما بين تقديم وتاخير ۞ والريح قد اطلقت فضل القباء به ۞ وماؤه مطلق في زي ماسور
والريح ترقم في امواجه شبكا ۞ والغيم يرسم انواع التصاوير ۞ والماء ما بين مرفوع ومنتصب

والظل

والظل ما بين ممدود ومقصور ۞ والنرجس الغض لم تخفض نواظره ۞ وزهره بين منقض ومنتثر
كانه ذهب من فوق اعمدة ۞ من الزمرد في اوراق كافور ۞ عيون انهارها منفجرة
انواع البركات من نهرها مفيضة دافع الهموم والغموم بها منفضة وقال الشاعر
روض اعارتها الحمامة طوقها ۞ وكساه حلة ريشه الطاوس ۞ وجهها وسيم وهي جنة النعيم
لم يغن عنها بحسن الاركان لها قسيم ولا غرو ان كانت ملكة المتنزهات فانها اوتيت من
كل شيء ولها عرش عظيم وقلت في ذلك ۞ اري المشتهى في روضة الحسن قد بدا ۞ على نعت المشوق
فالقلب واجد ۞ لعمرك ما السبع الوجوه اذا بدت ۞ بمغنية عن وجهها وهو واحد ۞ فقلت يا ها
من خلوة ما اخفاها وخضرة ما اصفاها وحضرة ما اصفاها فليت لي صديقا صحيحا يكون لطيب
حضرتي نديما فنادى بلسان الحال ان يديك نديما احسن مني ادبا افصح مني وليس في
حضرتك شيء الا وهو ناطق بلسان حاله منادي على نفسه بما في غايته فاسمع ان كنت من اهل
والخ في رحاله شعر المرء ان نسيم الصبا ۞ لم يفش سره صاعد ۞ فطورا يفوح
وطورا ينوح ۞ كما يفعل الفاقد الواجد ۞ وسكب الغمام وينوح ۞ اذا ما شكى الغصن المائل
ونور الصباح ونور الاقاح ۞ وقهقهة البارق الراعد ۞ وقد اتى الربيع يجي بديع
برجيه ورده الوارد ۞ وكل لاجلك مستنبط ۞ لما فيه تغفل يا جاحد
وكل لانه ذاكر ۞ مقر لربك كالساجد ۞ وفي كل شيء له آية
تدل على انه واحد اشارة النسيم فاول ما سمعت همهمة النسيم يترنم بصوت رخيم
يقول بلسان حاله عن صريح مقاله انا رسول كل محب الى حبيبه وحامل شكوى كل عليل الى

طيبه ان استودعت سرا اديته كما سمعته وان حملت نثرا رويته كما استودعته وان
صحبت مصحبي بالحدث بر بلطافة انباسي وما نجته بصفا انفاسي فان طاب طبت
وان خبث خبثت * الارواح كالريح ان مرت على عطر * طابت وتخبث ان مرت على الجيف
ان اعتللت صح بي العليل * وحيث حللت طاب بي المقيل * ان تنفست نفس المشتاق
وان نممت نم سوسن العشاق فانا ابن الاعطاف صبي الانعطاف سريع الايتلاف
يعرف لطفي ذوو الالطاف ولولا وجودي في الجو لجاف ولانطق اختلاف اهوائي
بسبب اغوائي بل اختلف في الفصول الاربع لما هو اصلح لك فاني اهب في الربيع شمالا
فالقح الاشجار واعدل ضطي الليل والنهار واهب في الصيف صباء فانمي الاثمار واصفي
الانهار واهب في الخريف جنوبا فيأخذ كل ثمرة حظها ويستوفي حق تزكيها واهب
في الشتاء دبورا لتخف عن كل شجرة حملها ويخف ورقها ويبقى اصلها فانا الذي تنمو بي
الثمار وتسمو بي الازهار واخبر في الاسحار بقرب المزار وقلت في ذلك
يا طيب ما نقل النسيم لسمعي * عن طيب ذياك المحل الارفع * فاذا نشرها انطوى من نشره
فسكرت حتى لا افيق ولا اعي * ولربما اعتل النسيم اذا ابدا * انفاس وجدي المستكن باضلع
هب الصبا سحرا اليه وعلى * فاتا بنار تحرقت في توجعي * ماذاك الا انها لما سرت
مرت على تلك الربوع الاربع * ففهمت ما لم يفهم العشاق من * سر الهوى وسمعت ما لم تسمع
وانت تخبرني بليل انها * في حسنها سفرت ولم تتقنع * وجلت على عشاقها في حالها
وجها تمتع في حمى متمتع وقال يسفا الريح اقوى ما يكون لانها * تبدي خفايا الجسم والاكوان

دعني

وتميل الاغصان حتى انها في الدوح تلثم اوجه الغدران * ولذلك العشاق تحسن وصفها
رسلا الى الاحباب والخلان وقال ايضا رق النسيم كرقتي من بعدكم * فكاننا في سقمنا اتعانا
ووعدت بالسلوان واش عابكم * فكاننا في كذبنا نتجانس * تم الكلام وعلى محمد سيدنا
افضل الصلوة واتم السلام اشارة الورد ثم سمعت مجادبة الشحارير بافنانها والالحان
بالوانها فرايت الورد يخبر عن طيب وروده ويعترف بعجزه عند شهوده فيقول انا
الضيف الوارد بين الشتاء والصيف ازور كما يزور الطيف فاغتنموا وقتي فان الوقت
سيف اعطيت نفس العاشق وكسبت لون المعشوق فاهيج الناشق واروح المشوق
فانا الزائر وانا الممنون ومن طمع في بقائي فان ذلك نزر ثم من علامة هذا العيش
المكدر والدهر المغدر انني حيث ما نبت الاشواك تزاحمني والاوغال تجاورني فانا
بين الاوغال مطروح وبنبال شوكي مجروح هذا حالي وانا الطف الاوراد واشرف
الوراد فمن ذا الذي سلم من الانكار ومن صبر على نكد الدنيا فقد بلغ المراد فبينما انا
ارفل في حلل النضارة اذ قطفتني ايدي النظارة فاسلمني من بين الاخوان الى ضيق
القوارير فذاب جسدي واحترق كبدي ومزق جلدي وقطر دمعي الندي ولا يقام
باودي ولا يؤخذ بقودي فجسدي في حرق ودموعي في عرق وكبدي في قلق
وقد جعلت ما رشح من عرقي شاهدا بما لاقيت من حرقي فليتأسى بي احبائي اهل الاحراق
وليتروح بنفحتي ذوو الاشواق فانا فان عنهم بانائي باق فيهم بمعناي اهل المعرفة
يتوقعون لقائي واهل المحبة يتمنون بقائي وقلت في ذلك * مليك الارض اقبل في جيوش

من الازهار في حلل بهية ۞ فوافته الازاهير بطوع ۞ لان الورد شوكته قوية وقال
يوسف ولما رماني من احب بورده ۞ فاحيا الميت بالصبابة عاني ۞ فوالله ما كانت
ظني بانه ۞ تناول من خده ورماني وقال ايضا نرى الورد الجني بوجنتيه ۞ ومن
سوى العذار له سياج ۞ فلو نظر الوشاة عليه يوما ۞ لهاجوا مثل ياجوج وماجوا
اما ترى الورد على غصنه ۞ في روضة البستان للمنظر ۞ صحاف ياقوت وقد رصعت
في وسطها بالذهب الاصفر وقال ايضا المرتات جندا لورد وافا ۞ نعم من
طوارق وحس ۞ اتى متلثما بالشوك فيره ۞ فضا يا صغر وتاس بي وقال ايضا
وعندنجي احمر اللون ناعم ۞ بكف غزال ساجي الطرف ناعسد ۞ توهمته في كفه اذ تناوله
صوالي عقيق ضمنت برجيد ۞ وقد تم الكلام ثم الصلوة والسلام على محمد خير الانام
اشارة النرجس فاجابه النرجس من محاضرته وهو ناظر لمناظرته انا رقيب القوم
وشاهدهم وسميرهم ومنادمهم وسيد القوم خادمهم اعلم من لزهمة كيف شرط الخدمة
اشد للخدمة وسطي واوثق بالعزيمة شرطي ولا ازال واقفا على قدم وذلك وظيفة
من خدم لا اجلس بين جلاسي ولا ارفع للنديم راسي ولا امنع المتناول طيب انفاسي
ولا انا لعهد من وصلني ناسي ولا قلبي على من قطعني قاسي ثم لا افارق في شرب كاسي وهو لي
بصفوة كاسي يبنى على قضيب الزمرد اساسي وحلل من اللجين والعسجد لباسي انا لمح بفقري
فاطرق اطراق الخجل وانكسر في مصري فاحدق تحدق الاجل والعيان في مقام التفرقة
والجمع يدرك معنى شذاي حاسة الشم لا حاسة السمع وهذا معنى لم يخطر بقلب ولم

بسمع

بسمع فاطرافي اعتراف بتقصيري واطلاقي احداقي نظرها اليه مصيري وقلت في ذلك
ان يكن منه دني اجلي ۞ آه يا ذلي ويا خجلي ۞ فمن زلتي على قدمي ۞ مطرقا للراس من زللي
لو بذلت الروح مجتهدا ۞ ونفيت النوم عن مقلي ۞ كنت بالتقصير معترفا ۞ خايفا من خيبة الامل
ان يكن للعبد سابقة ۞ سبقت في العصر الاول ۞ لم يكن في القادمين غدا ۞ نافع علمي ولا عملي
مقلتي انسانها ابدا ۞ قط لا يرتد من وجلي ۞ عجلا في خيفة وكذا ۞ خلق الانسان من عجل وقال
ايضا تامل في رياض الروض وانظر ۞ الى اثار ما صنع المليك ۞ عيون من لجين شاخصات
باحداق كالذهب السبيك ۞ على قضب الزبرجد شاهدات ۞ بان الله ليس له شريك
وان محمدا خير البرايا ۞ الى الثقلين ارسلها المليك اشارة النيلوفر فناداه النيلوفر من حظه
من السعر اوفى ما وفر اما تشير ايها الحزين باصفراري واين من الفضا حالفته فراري انا
الذي قد رميت بعار دلست من العشق بعار الرياض قراري والغياض داري فان كنت
عاشقا دارها انا اعشق صفاء الماء فلا افارقه في صباح ولا مساء ومن العجب اني به ولهان
والبيظمآن وانا معه حيثما كان فهل سمعتم مثل هذا الشان واقف في الماء عطشان افتح عيني
بالنهار وتغار علي من النظر الى الاغيار فاذا جن ليلي انثنى عن رتبتي وحظي واخذ في
اليه وعيني فاغوص الى ذكري واعود الى خلوة ذكري فتستغرق عيني في مشاهدة قرة
عيني فلا يعرف الجهول اليني ولا يفرق العذول بين من احبه وبيني فحيث ما ما بي الهوى
لا انظر الى السوى فان طمست ردائي وان كشفت ورائي فجوة وجودي بحجوبة وبقاء
شهودي بثباته وقيام ذاتي بذاته وصفا صفاتي بصفاته فما بينا بين ولولاه ما كنت

اثرا ولا عين وقلت في ذلك * كسى الحب جسمي ثوب الضنا * فرد جمي من شوقها في عنا
كان الهوى مذ رمى سهمه * لقلبي دون الورى قد عنى * ندانى فادنى الى مهجتي *
هوى كلما قد دنى قد دنا * بقيت به في فناى به * حايفي لي الوجد ذاك الفنا
يقول لي الحب لا تالفن * سوانا اذا كنت في الفنا * حبينا الوصال يجد النضال
فان نلت سهم القنا تلفنا * فلا تجزعن لحر النبال * ومن النكال ففيه الهنا
ومت مثل ما مات اهل الهوى * وذابوا اشتياقا فنالوا المنى * وما ضرهم حين ناديتهم
على طور قلبي اني انا اشارة البان فلما نظر الاشجار الى طرب البان بينهم وتمايله
دونهم لاموه على كثرة تمايله وعنفوه على اعجابه بشمايله فتمايل هنالك البان فقال
قد ظهر للناس عذري اذ بان لهم حقيقة امري فمن ذا الذي يلومني على تمايل [اعطافي]
واهتزاز اغصاني وانا الذي بسطت لي الرياض مطارفها واظهرت لي الازهار زخا[رفها]
واهدت الي نسمات الاسحار لطايفها فاذا رايت نشورا موات النبات فقد اقتربت
ورايت الارض قد اهتزت وربت ونفخ في صوري رعدي وحكم نسخ وعيدي
بانجاز وعدي وجاء وردي دردي فانظر الى الورد وقد ورد والى البرد وقد
شرد والى الزهر فقد اتقد والحب وقد انعقد والغصن المايل قد كسر بعد ما انجرد
واختلاف المطاعم ومشربها فقد تحقق فاعلم ان خالقها احد وصانعها صمد وموجدها
بالقدرة قد انفرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهنالك تمايلت قدودي
طربا بطيب شهودي وترنمت بلابل سعودي على محراب عودي ثم تلى في غنائه

معبودي

معبودي في عدمي ووجودي وفات مقصودي فانعطفا الى الورد فاخبره [بوروده]
واخلع عليه بمحاسن بوجودي واستخبره اين مصدري ووروودي فقال الى
جودك كوجودي وركوعك كسجودي انت بحمرتك قد وردك وانا بحمرة خدودي
فهلما نخلع في النار بحرقك وحرقتي فقلت له اذا صح الايتلاف ورضيت لنفسك
بالتلاف فليس الخلاف خلاف فنعطف على حكم الوفاق ونخلف من بين الرفاق
فنصعد انفاسنا بالاحتراق ونقطر دموعنا بلا اشفاق فاذا انتنا [فينا] عن صور اشباحنا
بقينا بمعاني ارواحنا وقلت في ذلك * ورد الورد مشيرا بالذي * فيه من لطف المعاني [قد حوى]
فانطوى البان له منعطفا * لا لأمر الشي الذي فيه انطوى * ما له يشكو هيف القد له
فرط ما يلقاه من جور الهوى * فتناه البان اذ قال له * نحن خلان تقاسمنا الهوى
فانا انت كما انت انا * نحن في المعنى جميعا بالسوا * ولكم قد فرقت ايدي النوى
بيننا والغصن منا ما درى * لو ترى احشائنا قد حشيت * بلهيب النار والقلب اكتوى
وبها انفاسنا قد صعدت * مثل ما قد فنيت منا القوى * كلنا نشكو بشجو واحد
ولكل في هواه ما نوى * فقسما حقا يمينا صادقا * بالذي قدما على العرش استوى
ان في شرع غرامي عبرة * لذوي القلب اذا القلب هوى * كنت بالامس كبدر طالع
فانا اليوم كنجم قد هوى اشارة البنفسج فتنفس البنفسج الصعداء وقال طوبى لمن
عاش عيش السعداء ومات موت الشهداء الى متى اذوب بالذبول كمدا واكتسى من
النحول اثوابا جددا افنتني الايام فما اطالت لي امدا وغيرتني الاحكام فما ابقت لي جلدا

فما اقصر ما قضيت عيشا رغدا وما اطول ما بقيت يابسا مجردا وحكمت فضولي انني آخذ ايام
حصولي فانقطع عن اصولي وامنع عن وصولي ثم يتقوى بي على ضعفه ويحتق بي على
شرفي ولطفه فيتمتع من حضرته ويجتنيني من نظرته ثم لم البث الا يوما او بعض يوم حتى
اسام بابخس السوم ويعاد علي بعد الثنا باللوم فامسي مما لاقيت ممعوكا وبايدي الحوادث
معروكا فاذا اصبحت يابسا ومن النضارة آيسا اخذني اهل المعاني ومن كان للحكم يعاني
فينقش بي الادوام القاشية ويلين بي الالام القاسية ويلطف بي الطباع الفاسية
ويدفع بي حائف الادواء العاتية فالناس يتمتعون بي يابسا ودطبي جاهلون بعظيم
خطبي غافلون عما اودع في من حكم بقي وافي لمن تدبر عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن اذكر
وفي مزدجر لمن ازدجر حكمة بالغة فما تغني النذر وقلت في ذلك ٭ ولقد عجبت من البنفسج اذ غدى
يحكي باوراق على اغصانه ٭ جيشا طوارق النبر جد صعت ٭ احجار ياقوت على خرصانه
فكانها اعناقه بحلاده ٭ شاكت بادمهم على عيدانه وقلت في ذلك بنفسجا به وصفت
من قدها يحكي القنا الاملا ٭ كانه رف كمها ادمع ٭ مراعين قد كحلت اثمـدا
يتنفس الصعداء من زمن ٭ منلفنا لدروس الاطلال ٭ واحته مقاومة العزام لانه
في البيت مليل البلبال اشارة النثور فناداه منظوم المنثور بنفسه المصدور
ورشقه الموتور فقال ما هذا الغرور بالعيش المكدور وما هذا السرور بالعمر المبتور اما
تعتبر بغصنه المايل ولونه الحايل وعمري الزايل وايامي القلايل عبرتني حوادث الايام
فقسمت لوني ثلثة اقسام فمني الاصفر فذكر مني السقم ثوب معصفر ومني الابيض البقق

والازرق الذي يكاد يودقه يحترق واما الابيض فلا يفوح عطره ولا يفشو نشره ولا
يكشف سره لانه كتم وما باح واخفى عطره فما فاح وملك امره فلا تلعب به الاهواء والارياح
فالاصفر فانخلع العذار واستراح ونم من السقم بوشاح وفاح عطره في الغدو والرواح
وصعد انفاس نشره في المساء والصباح وقال بلسان حاله ان غلب على وجدي وصح بما عندي
فليس على العاشق جناح واما الازرق فانه انطوى على جواه وصبر على اذاه وكتم بالنهار شذاه
وقال انا لا ابوح لسري لعاشق ولا افوح بنشري بالنهار لناشق فاذا اجن ليلي ابديت
ما بي لاحبابي وشكوت مضابي لاهل اوصابي لان الليل خلوة العشاق وجلوة كل مشتاق
وغيبة الرقيب وحضرة الحبيب اذا قال هل من سائل جعلنا نقاسه اليه رسائل وذلي
اليه وسايل وقلت في ذلك ٭ اصعد انفاس شوقي اليه ٭ واوقف طيب ثنائي عليه
وما لي الى وصله شافع ٭ سوى حسن ظني وذلي لديه ٭ وقلبي في سخطه والرضا
سواء فلا حلت عن حالتيه اشارة الياسمين فصاح بفصاحته الياسمين وقال انا
الياسمين وحكم انا افوح بو فاحتي على الرياحين وازدد على الانار حينا بعد حين اجلب
من حمايل الغيوب واسكن في كنائن الجيوب افوح بنشري اينما حضرت والوح ببشري
كلما نضرت ولا اخفى على ذي ذوق ولا ينكرني من لم يشق فزجي على الرياحين يعلو و
نشري على الازهار يسمو فمن طاب معناه كان اطيب وازكى ومن صح دعواه كان اطهر
وازكى فمن اراد مطالب العلا فليحل بلطافة معانيه وليرق في درج معاليه ولا يكون
ممن قصر في نعانيه فلا شك انه يعون باماسيه ثم اني في اشارة حقيقتها للطالبين بشارة

فاول اسمي ياس واخره مين والياس شين والمين شين فلما اجتمع شين وشين دل على تبيونة

البين وبشر بقرة العين وقال في ذلك ۵ رايت الخال بشرني بخير ۵ وقد اهدى الى آيتا سمين

فلا تحزن فان الحزن مين ۵ ولا تياس فان الياس مين ۵ فاللبيب من تدبر واخذ بالمعاني و

تبصر وحفظ العهد والميثاق ليوم التلاق وقد تم الكلام **اشارة الريحان** فقام الريحان

وهو باعجاب نضارته فرحان وقال قد آن حضوري وحان فخذوني نديما واتخذوني

خديما فن طيب حضرتي يخبر عن طيب حضرتي فكيف تستريح روح بغير ريحان ام كيف يطيب

وقت بغير الحان انا موعود بي في الجنان وكون الطف الاكوان فمن جلاني عليستنشق

السر المنطوي في جناني فانا اليف الانهار وحريف الازهار وجليس الثمار وكاتم الاسرار

فان سمعت في جنبي بالنمام فلا تكون لم لوام فانه مانم الا بعطره ولا فاح الا بنشره باح بسره

اعلاما فلذلك سمي نماما كتم سره وباح بخيره وليس من نم على نفسه كمن نم على غيره ولا من

جاد بخيره كمن عاد بنشره وضره وقد جرت الحكام وجرت الاقلام بان النمام مذموم بين

الانام والسلام وقد تم الكلام وقلت في ذلك ۵ يا سائلي عن خفي سر غرامي ۵ وبك

قد تم خلقي وهيامي ۵ انا مستودع لسر حبيبي ۵ كيف ابدى ولست بالنمام **اشارة**

الاقحوان فنادى على نفسه الاقحوان وهو مما كسي من النضارة فرحان قد آن حضوري

وقرب سرودي واعتدل فضل جودي وطاب في الحضرة شهودي وكيف لا يطيب وقتي

وهذه الانهار تجري من تحتي وكيف لا اودي زكوة حلي وقد تم نصاب فضل حلي فمنا صحي

هو العلم المعلم واصفراري هو السقم المبرم واختلاف الوانى المتشابه المحكم فان كنت

للرمون

للرمون تفهم فهم الى نغمتي والا فم وان كنت ما تدرى ما ثم تحقق عليك ان يقام ما تم وقلت

في ذلك اذا لم تدرك المعنى وتدرى ۵ خفايا ما اقول فلا تلمني ۵ فضحك مشفقا بلسان حالي

وما ينبئك شرح الحال عني ۵ اما يكفيك حولي كل حول ۵ وما نالته ايدى البان مني

فكم بالفيتي في جمع شمل ۵ زمانا ثم جئت فلم تجدني ۵ حمام الايك يسعفني اذا ما

شكوت اليه ما القى بجيبي ۵ وانت نظنه طربا وطول ۵ ويمرح بين عيدان وغصن

حقيق ان يباح عليك اذ لم ۵ تفرق بين افراحي وحزني ۵ سيوح على من يعلم ما بي ۵

ملقا للفنا بكل فن ۵ وقد تم الكلام وعلى سيدنا محمد واله السلام **اشارة الخزام**

فلما راى الخزام ما يكابده من الوجد والغرام وكيف لا ينام وهو ينثر نعيا النظام وبالثمن

البحر بسام قال مالي وللخزام مالي ومعاشرة اللئام انا من بين الازهار لا اجاور الانهار

ولا اسكن على شفا جرف هار بل اوافق الوحوش في القفار واسكن البرارى والقفار

احب الخلوات ووسيع الفلوات لا اسف على ما فات فلا انام في المحافل ولا انحمل منة

البايع والكافل ولا تقطفني ايدى الاسافل ولا احمل الى اللاعب والهازل ولكنني بعيد

عن المنازل بحبلي بارض نجد نازل رضيت بالبر الفسيح وقنعت بالعهاد والشيح

تبعث لنشرى الريح فتحملني الى ذوى التقديس والتسبيح لا ينشق نشرى الا من له شوق

صحيح وذوق صريح ومن هو على زهد المسيح وصبر الذبيح فانا رفيق السواح في الغدو و

الرواح فاقنو بالاجور واسلم من حضور اهل الفجور فلا احضر على منكر ولا اجلس عند

من يشرب ويسكر فانا الحر الذي لا يباع في الاسواق ولا ينادى على بالنفاق في السوق

النفاق ولا يحضر في الفساق على الاطلاق ولا ينظر في الا من شمر عن ساق وركب جواد عزمه
وساق فلو رايتني في البوادي يحن الى كل حاضر وبادي وقلت في ذلك ۵ يحدثه النسيم عن الخزامى
ويقرا في من الشيح السلاما ۵ فهمت بما فهمت بطيب مجد ۵ فيا احلاه لي لو كان داما
ولي بهم تحت جنح الليل سيرا ۵ ويوقظني وقد هجع الندامى ۵ واسكن من شذاها حين هبت
كاني قد شربت بها مداما ۵ تعارضني بانفاس عواض ۵ كانفاسي وقد حثيت غراما
وقد عرفت طيب الوصل حتى ۵ كساها الطيب اخلاقا كراما ۵ تم الكلام وعلى محمد واله السلام
اشارة الشقيق فتنفس الشقيق بين ندمائه وهو مفتخر بدمائه واستوى على سوقه
ووثب وقال يا قوم العجب ما بال لوني باهج وحسني ناهج وقدري بين الرياحين
واهج فلا احد لي بابهج ولا ناظر الى ساهج فيا ليت شعري ما الذي سقط جاهي ارفل
في ثوبي القاني وانا مدحوض عند من يلقاني فلا انا في الحضرة حاضر ولا بشاذلي
بالناظر ولا اصافح بالمناخر وما برحت في عدد الرياحين اخر فانا طريد عن صحبي بعيد
عن قريبي وما اظن عن ذلك الا من سواد قلبي فلا حل لي عن مرادي فلما رايت
باطني محشوا بالعيوب وقلبي مسودا بالذنوب علمت ان الله تعالى لا ينظر الى الصور
لكن ينظر الى القلوب فكان اعجابي باثوابي حجابي عن ثوابي فالحقت بالرجال الناظرين في
في الحقائق الذي حسنت سريرته وقبحت سريرته وراق في المنظر سيمته وقلت في
الجزء قيمته ولو صلح قلبي صلح امري ولو شاء ربي لاطاب بين الخلائق ذكري وفاح
بين الازاهر عطري ونشر نشري ولكن لا يفوح الطيب الا على من رضي عنه الحبيب

وحق

وحق لمن اصبح بهواه كئيب وعن معناه سليب ان يندب عليه بالحيب ويبكي عليه بالدمع
الصبيب وقلت في ذلك ۵ لا تلمني اذا شققت ردائي ۵ فلامي يزيد في الحب دائي
ان قلبي قد سود ذنوبي ۵ وقضى لي محدثي بشقائي ۵ من راني يظن خيرا ولكن
باختياري تدمى باني رائي ۵ قد تحسنت منظرا ولباسا ۵ والرزايا محشوة بحشائي
واحيائي اذا سئلت وما لي ۵ من جواب واخجلتي واحيائي ۵ لو كشفت الستور عن سوء حالي
لرايت السرور للاعداء ۵ لكن الامر بين ربي وبيني ۵ عاملي بالجميل يوم لقائي ۵
تم الكلام وعلى سيدنا السلام **اشارة السحاب** فلما احسن العتاب وطاب الخطاب سر السحاب
وساح في فسيح الرحاب وقال سبحان الله والشكر قليل في عباد الله اتنكرون فضلي عليكم
وانا باعث طلي ووبلي اليكم وهل انتم الا اطفال جودي ونسل وجودي كم ملات البر
بزاجري والبحر بزاجري انا معدن نطف البذر في بطن امه مخرجه بالنمو من عتمة
ظلمته فاذا تمخضت الحوامل بحملها واستخرجت نبات النبات من حرزة رملها اجلت حوالتها
على حضانته التي فلم يزل ندى دري عليه دارا وبي يدر ثدي اليه درارا فاذا انقضت
ايام الرضاع ولم يبق الا الفطام قطعت عنه موادي فاصبح لاهل الدنيا حطاما وكان بالامس
يحرس ان لا يضام وكان سروره في بعث نظراتي وانسكاب عبراتي فالكل في الحقيقة اطفالي
فلو اعرضوا فيحق من الجوا لطفالي وقد سمع كل حي في حي جعلنا من الماء كل شيء حي وقلت في ذلك
واذا نظرت لربعها الطلال ۵ ابكي عليه بلعى الهطال ۵ يبكي المشوق اذا البروق تبسمت
ووشت نسائم الاصال ۵ يتنفس الصعداء من نفراته ۵ شلفتا الدوارس الاطلال

لا تعذلنه على هواه وتلمه * على بلاه فلست عنه بسالي * واحذر مقاومة الغرام فانه
فيه اللبيب مبلبل البلبال * فاللبيب من تدبر ما اخذ بالمعاني وتبصر معاني المباني وتذكر
وفي مغنى نفسه تفكر وقد تم الكلام وعلى محمد السلام اشارة الهزار فبينما انا مصغ الى مناجات
انهارها على حافات ازهارها اذ صاح صياح اطيارها من اوكارها فاول ما صوت
الهزار ونادى على منبر بخلع العذار وباح بما عنده من الاسرار وقال انا العاشق الولهان
انا النائم اليقظان اذا رايت فصل الربيع فرحان ومنظر الربيع قد آن تجليه في الرياض
فرحان وفي الغياض اردد الالحان يغني لي طرب ونيل علي كاسه فاشرب فانا من
شوقي سكران ومن تغني طربان اذا ترنم النسيم وصفقت اوراق الاغصان ارقص
على القضبان كانني من هجر الهوى عيدان وان انت تحسبني كذلك عابثا الاوانس ولست
في بينهن حائنا وانوح حزنا لا طربا وابوح مرحا لا فرحا لاني لا ارتضيت بروضة الا بحثت
على اضمحلالها ولا حضرت حضرة الا تبدلت على زوالها لاني ما رايت صفوة الا تكدرت
ولا عيشة حلوة الا تمررت حسرات في مقال الغزلان كل من عليها فان وقلت في ذلك
حدث ذاك الحي بروح وريحان * فلا تلمني اذا كررت الحاني * روض بها الروح والريحان قد جمعا
وخضرة مالها في حسنها ثاني * والهزار والزهر والاطيار ترقص في ميدان عشق على اوتار عيدان
والانس دان بنيل الوصل يجمع * هذا هو العيش الا انه فاني * تم على محمد عليه السلام اشارة
الباز فناداه البلبل من ميدان البيان ويحك لقد صغر جرمك وكبر جرمك وقلقلت
بتغريدك الطير وما يعني بك الجرح واطلاق لسانك يجلب اليك الضير وما اهلك الانسان

كلا

الا عثرات اللسان فلولا لقلقة لسانك لما عزبت عن اوطانك واخذت من بين اقرانك و
حبست في ضيق الاقفاص وسد عليك باب الخلاص وهل ذلك الا بما جنى عليك لسانك
وافصح به بيانك فلو اهتديت بسمتي واقتديت بصمتي لبرئت من الملامة وعلمت ان
الصمت طريق السلامة الا تراني كيف لزمت الصموت والفت السكوت فكان الصمت حالي
ولزوم الادب كمالي اقتنصت من البادية قهرا وجلبت الى بلاد الغربة جبرا فلا بالسريرة
بحت ولا على العشيرة نحت بل ادبت حين عذبت وقربت حين جربت ومنحت حين امتحنت
وقد قيل فيما تقدم من الزمان عند الامتحان يكرم المرء او يهان نظر مؤدبي الى لحظ الوقت
فحان على المقت فكم تصبري بكيه ولا تمدن بصر عينك وعقد لساني بصمته ولا تحرك به لسانك
وقيد قدمي بقيد ولا تمش في الارض مرحا فاني في وثاق انا الم وبما الاقي لا اتكلم فلما
كلت وعلمت وادبت وهذبت استصلحني مؤدبي لارسال الصيد وان الغي ذلك
القيد فارسلت باشارة انا ارسلناك فما دعت الا كرم عن عيني حتى اصلحت ما بينه و
بيني وقلت في ذلك * اسكت عن فضل الكلام لساني * وكففت عن نظر اللهى انساني
ماذاك الا ان قرب منيتي * لزخارف اللذات قد انساني * ادبت اداب الملوك وعلمت *
روحي هناك صنائع الاحسان * ارسلت من كف المليك مجردا * وجلت مابغير نصب عيناني *
حتى ظفرت ونلت ما املته * ثم استجيب الرحمن دعاني * هذا الجزاء وسم كل مكلف *
بوظايف التسليم للايمان * تم الكلام وعلى محمد الصلوة والسلام اشارة الحمامة فبينما
انا مستغرق في لذات كلامه معتبر بحكمه واحكامه اذ رايت حمامة قد جعل طوق العبودية في

منها علامة فقلت لها حدثي عن شوقك وذوقك واوضحي ما حكمة تطوقك فقالت

انا المطوقة بطوق الامانة المقلدة بقلايد الصيانة فانا الحمل الامانة قد ندبت وبحفظ

الرسالة قد حسبت احمل الوسايل واجيب المسايل واؤدي الامانة ولذا سميت ولكن

اخبرك خبرك لتعلم مخبري اخبرك بالقصة الصحيحة فان من الدين النصيحة ما كل طاير امين

وما كل حالف يصدق في اليمين ولا كل سالك هو من اصحاب اليمين فقد نهض بحمل

الامانة جنسي وما ابرئ نفسي بحمل الامانة من الطير كل ابلق واحضر لانه احسن في النظر

والمنظر واعلق في الخبر والمخبر فان الطير اذا كان اسود دل على حدة تجاوزت النضج فيكون

الطبيعة قد جاوزت حدها في الايصال وان كان ابيض دل على قصور الطبيعة عن حد النضج

فيدل على انحراف المزاج عن حد الاعتدال ولا تكون الهمة العالية الا للنفس الزاكية

ولا شرف العزيمة الا في النفس المستقيمة فاذا اعتدل اللون الطاير دل على اعتدال تركيبه

فيصلح حينئذ لبعيده وقريبه فلما تربى مؤدبي بالتخريج وعرفني الطريق بالتدريج

حملني كتب الاسرار ولطايف الاخبار فخ اطير واقطع الهول المستطير خائفا من جارح

جانح جان غاشم صائل ذابح اكابد الظما في الهواجر واطوي على الجوى في المحاجر

فلو رايت حبة فخ عدلت عنها وتذكرت ما جرى على آدم منها وان فقع خشية من كمين

فخ مدفون او عطب مظنون او شرك يعيقني عن تبليغ الرسالة فانقلب بصفقة مغبون

فاذا وصلت الى مامني حصلت وعملت بما علمت هنالك طوقت وبالبشاير خلقت ثم

انقلب الى شكر ربي لما وفقت وقلت في ذلك احبائي وصلتم او صددتم

فيذكر

نعبد كم على حفظ الامانة مقيم لا بن جرحه عدو لست ولا يثني معتقد عنا انسر

حلت لاجلكم ما ليس يقوى عليه جبال ان تحملها وانه وحفظ العهد ما ورحي

كرة ملوادي هواه بروشاه ثم الكلام والسلام

اشارة الخطاف

فبينما نحن في هذا

الاشراف واشرافنا الاوصاف اذا رايت الخطاف وهو بالبيت قد طاف فقلت ما لي

اراك للبيوت ملازم وعلى مؤانسة الانس عازم فلو كنت في امرك حازم لما فارقت

ابناء جنسك ورضيت في البيوت بحبسك ثم انك لا تنزل الا المنازل العامرة التي هي

باهلها عامرة فقال لي يا كثيف الطبع يا قليل السمع اسمع فقه حالي وكيف عن الطير ارتحالي

انا ما فارقت ابناء جنسي ورضيت في البيوت بحبسي واستوطنت السقوف دون الشغاف

والكهوف الا لفضيلة العزلة ولزوما للادب الصحبة صحبت من ليس مني لاكون غريبا و

جاورت من هو حريمي لاكون بينهم نصيبا فاعيش عيش الغرباء واحوز صحبة الادباء

فان الغريب يحترم في غربته لطوف به في صحبته فقصدت المنازل عن هجر بالمنازل لا ابغي

من حافات الاقفار واكتسب قوتي من مباحات القفار فلست للجار كمن جار ولا هل

الدار بالغدار بل احسن جواري مع جاري ليس لي بينهم هتم جاري اكثر سوادهم ولا اكل

زادهم فزهدي فيما في ايديهم هو الذي حببني اليهم ولو شاركتهم في قوتهم لما بقيت في

بيوتهم فانا شريكهم في انديتهم لا في اغذيتهم ومزاحمهم في اوقاتهم لا في اقواتهم مكتسب

من اخلاقهم لا من ارزاقهم منتهب من جمالهم وكمالهم لا من مالهم ونوالهم مقتبس من برهم

لا من برهم راغب في حبهم لا في خبزهم لقوله صلعم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في

ايدى الناس بحبك الناس وقلت في ذلك * كن ناهلا فيما حوته يد الورى * تتقى الى
كل الانام حبيبا * او ما ترى الخطاف حرم زادهم * اضحى مقيما في الحجور ربيبا * ثم
الكلام وعلى محمد واله السلام **اشارة البوم** فنادانى البوم وهو منفرد في الخراب
مهموم ايها الصديق الصادق لا تكن بحالة الخطاف واثق ولا تغتر بموافق فانه ان
سلم من شبهة زادهم فلا يسلم من شبهة بيوتهم واعيادهم وتكثير سوادهم فما افة
عنهم وقد علمت ان من كثر سواد قوم فهو منهم ولو صحبهم البوم ساعة كان مسؤلا عنهم
يوم الساعة وصدء القريط من اقتناء الخليط فاول الخلطة غلطة واول السيل نقطة
واعلم ان السلامة في العزلة فمن دليها الصحاف عزله هل تتتبع بيتي وتاتى بوجدى
فلعزلة المنازل والمنازل والماكل والاكل فلا اساكنهم في مساكنهم ولا ازاحمهم
في اماكنهم ولا اجالسهم في مجالسهم بل اخترت الدارس من الجدران ورضيت الخراب
على العمران فامنت الانكاد وسلمت من شر الحساد لم ازل عن الاحباب في بيات وعن
الاتراب شريدا من كان سكنه التراب كيف يباكى الاتراب ومن كان الليل والنهار
يجذبان كيف لا يقنع بالخراب ومن علم ان الموت وراه كيف يتعلق بالاسباب
ومن علم ان العمر قصير وكلاله العتاب يسير وبات على حسن الحصير علم ان من بقا في
الجنة ومن بقا في السعير ما نظرت الى الدنيا وذهابها والاخرة واقترابها والغنيمة
وحسابها والنفس واكتسابها فتخليت التفكر في حالى عن منزلى الخالى واذهلنى ما على
ومالى عن اهلى ومالى واهتميت بصحتى واعتزالى عن القصور العوالى بخلى اليقين عن

بصر

بصر بصيرتي كل شبهة وعلمت ان لا فرحة تبقى ولا نزهة وان كل شىء هالك الا وجهه عرفت
من هو واذا نطقت فلا نطقت الا هو وحيث كنت فلا ادرى الا هو لانه لا اله الا هو
وقلت في ذلك * افردنى عنهم هواه * وليس لى مقصد سواه * اهيم وجدا الصدق وجدى
وحسن قصدى عسى اراه * انكر صحبى غرام قلبى * وما دروا ما الذى دهاه * احببت مولى اذا تجلى
اقتبس الكون من سناه * تحير الناس فيه طرا * وجملة الخلق فيه تاهوا * ولا اسميه غير انى
ان غلب الوجد قلت ياهو * فاخذت موعظته بمجامع قلبى وقلت هذا رحمة من ربى وقد تم
الكلام وعلى محمد واله افضل السلام **اشارة الطاوس** ثم التفت فرايت طاوسا قد
شرب من خمرة العجب كؤسا وزخرف ملابس التلبيس وهو الذى عاد عليه شؤم ابليس
قد زينت ريشه الوان وفتن عيشه في افنان لا يؤدى الا الى الجنان والله يعلم ما في الجنان
فقلت له ويحك كم بينك وبين البوم من الحظ المقسوم انت انما العالى تنظر الى الصور وهو
ينظر الى المعانى فانت تفرح بالامانى وتفرح بالفانى فقال لى يا عانى يا من بالشماتة يلى
يعانى لم هذه الشماتة وتذكر الحزين ما فاته فقد قيل في صحيح الخبر عن سيد البشر ارحموا
عزيز قوم ذل في شرع الهوى وغنى قوم افتقر اين كنت وانا اطوف بين الظلال د
الكهوف ادوسه دوحها وانوء جودها واسكن قصورها واشرابى التسبيح والتقديس
ساقنى القدر الى ابليس فالبسنى ملابس التلبيس وعوضنى الخسيس عن النفيس ولقد
كنت لوا دده كاره وانف الطير عن اوكاره ولقد كان ابليس يرفل في حلل حبه وقربه
فاتركه شؤم وابرحه تاه على ادم بعجبه وكان لى معه في تلك القضية غير رضية

فاوقعني في الخطيئة وما اطلعني على ما له من الطوية غير اني كنت له دلالة وكانت الحية
في دخوله مجالا له فاخرجت معهم من دار العز الى دار الاذلال وقيل لي هذا جزاء الدلال
وهذا جزاء من عاش الاذلال ثم ابقى على ريشي فزادني ذلك تشوقا وكمدا وتحرقا
وجعلت علامة الطرد في ساقي انظرها باحداقي وتنادي بنقض ميثاقي ثم الحق
العت من البقاع بقعة تشاكل ما اخرجت منه وطردت عنه فاذكر بالبساطين مراتع
ربوعي فاجري عليها سواكب دموعي والوم نفسي التي كانت سبب وقوعي واقول
كلما ذكرت تفريق جموعي آه آه على فراق رفاق حنيني ربوعي وقلت في ذلك
يا دار هل يقضي لنا برجوعي ۞ ويعود لي يا عز طيب هجوعي ۞ يا سادة كاد المشوق بذكرهم
يقضي اسى وساعة التوديع ۞ قلبي ليوم فراقكم متوجع ۞ وارحتاه لقلبي الموجوع
فرقتموا ما بين عيني والكرى ۞ ووصلتموا بين الاسى وضلوعي ۞ جسمي معي والقلب بين خيامكم
ما ضركم لو كان ثم جميعي ۞ واذا ذكرت لياليا سلفت لنا ۞ في وصل احبابي وظل ربوعي
ما كان من حرقي اذوب صبابة ۞ لولا يجود على فيض دموعي ۞ ووعدتموني في الخيال بزورة
فقطعتم حتى وزاد ولوعي ۞ ان كان ذنبي صدني عن وصلكم ۞ فاليكم فدي اعز شفيع
ماضي القطيعة ما يعاد وما جرى ۞ كاف وحسبي ذلتي وخضوعي ۞ فرثيت لمصابه وبكيت لما وصفا
لانه لا شيء انكى من الاعتراف بعد الاعتراف وقد تم الكلام وعلى محمد واله افضل السلام
اشارة السدرة فبينما هو كلما نظر الى ريشه تطرية تذكر تلك الحضرة فتجدد عنده الحسرة
وكلما نظر الى ساقه صاح وصعد الزفرة اذ رايتها الى جانبه دوحة قد كسيت بغلائل

الخضرة

الخضرة فانها للناظرين خضرة فصاحت بفصاحتها ايها الطاوس الى كم هذا العبوس و
العيش المنكوش انت في الصورة عروس وفي المعنى كظلمة ناموس او ضحك الراي للعكوس
حتى اخرجك من مسكنك المانوس وانما اخرجت لجنايتك على الساكن فكنت بذلك جزاءا
لكل الساكن بتحريكك الامر الساكن فلو فكرت في السبب الذي اخرجت به والسر الذي
طردت بسببه لاشتغلت باصلاح شانك لا بالتزيه في بستانك ويجب عليك
كما اخرجت ادم من تلك الدار ان تشتغل ههنا بالاعتذار وتشاكره بالاستغفار وتعترف
بعد الانكار لعلك ترد معه اذ انه لابد له ان يعود وتعود له ايام السعود
فان آدم اخرج الى منزهة الدنيا وقيل له ازرع في اليوم ما هو محصود فاذا انتهى زرعك
ونمى فرعك نقلك الى مقامك المحمود على رغم الحسود ومن عمل بعملك فهو مسعود
ومن حذى حذوك فهو موعود بدار الخلود الا ترى كيف علت همتي وسمت
عزيمتي فلم ارض لنفسي ما رضيه ابناء جنسي نظرت الوجود وما فيه موجود فوجدت
آدم وبنيه من الكل مقصود خلق الكائنات من اجلهم وخلقهم من اجله فوصلهم
بحبله وخصهم بما هو من اهله فلذلك شاركتهم في طعامهم وزاحمتهم في كلامهم
فانتسبت بهم وان لم اكن منهم وانا لعلم ولا ارغب عنهم فعلت قيمتي اذ علت همتي
فالحقوني بمجد النديم والفوا بيني وبينهم من له الحكم القديم فاذكر كما يذكرون واشكر
كما يشكرون فانا في الدنيا من خدامهم وفي الاخرة تحت اقدامهم وقلت في ذلك
اخترت الى مجدني من اصحح الناس مخبرا ۞ انا قد احييت قوما شرفوا معنى ومنظر

كرها ذكوا وقدما فهم ازكى واطهر ۞ هكذا قد قال حقا سيد القوم وبشر
كل من يهوى حبيبا فمع المحبوب يحشر ۞ فلما سام نفسه بهذا السوم وراس قد جلس
بمزاحمته فى صدور القوم قلت وما كاليوم البهايم فى اليقظة وانا فى النوم فالى لا
ازاحم على ابواب سادتى لعل يوهب من حوم نتاج ويقال مرحبا بالقادم قد وهبنا
الجناية للنادم تم الكلام وعلى محمد واله السلام اشارة الخفاش فنادانى الخفاش
وهو فى ارتعاش اياك والزحام ولقد حال حول الحمى حام وهو من ذوى الاجرام
فادن القسام الاسام كما قيل فلا المجد تدرك بسيم القنا ولا العلى نبت بحد الحسام
ولكن عليك باوقات الخلوات والقيام فى الليالى المظلمات الم ترى انى اذا طلعت الشمس
دخلت الى وكرى واذا انبسطت النفس صفت خلوة ذكرت فانا فى النهار لا ازور
ولا ازار محجوب عن الابصار محجوب لى ذوى الاستبصار فاعتبروا يا اولى الابصار
فاذا دجى ليلى جررت ذيلى وجعلت الليل معاشى وفيه انتعاشى لان فيه يفتح الباب و
يرفع الحجاب ويخلو الحبيب بالاحباب وتغمض اعين الرقباء وتتيقظ اشجان المحبين
واحزان الغرباء ثم لا تصادف الا العشاق ومن شراب المحبة قد ذاق فيفتح الحبيب
بابه ويرفع حجابه وينادى احبابه ويناجى احزابه ويرفع الوسايل بالدمع ويحابى
السائل بالطف الوسايل ويقول يا جبريل اقم فلانا واقعد فلانا وقل لمن كتم الحب
يبوح اعلانه وقل لمن هو ظمآن هذا الكاس ملآن وقل لمن هو ولهان ان الوصل
قد آن وقلت فى ذلك ۞ لا يبعدنك عنبا عن بابنا ۞ فالعهد باق والوداد مصانع

محيا

فحينا ونوصلنا ونلطفنا ۞ شاح الحديث وسارت الركبان ۞ واذا ذللت لعزنا ذلت لعزتك
الملوك وهابك السلطان ۞ فقلت ايها الطير الضعيف ما لى اراك اذا طلعت الشمس وفحت
فى العش ولا تزال كذلك الى العشا فنغى بما يستضى به الناس وهل اضل القياس فقال
يا ادمى التكوين لا ابلغ الى مقام التمكين لان المتكون الخائف من يندهش بتشعشع
شموس المعارف والمتمكن العارف من شهد عند شهوده اسرار اللطايف وانما عدم
تمكينى لانى مخلوق من مخلوق ناقص الحقوق بالنهار اسقط نقصى باستتارى وفى الليل
اناجى الحبيب بانكسارى فيجود بعثائر على افتقارى ويتفضل على احتقارى فاول ما جبر
بر كسرى ورحم بر فقرى اذ جعل الليل خلوتى ومع احبابه حضرتى داليه لا الى سواه نظرى
فاذا انقضت خلوة الليل غضضت عينى بالنهار كيلا ارى الاغيار وحق لمن سهل الليل ان
ينام بالنهار وقبح على عين تمتعت برؤياه ان تنظر الى سواه لعل ان تغنا برضاه وقلت فى ذلك
ايحل ان تهوى سواه وتدعى ۞ هواه وانى الكون يعشق الاهو ۞ قبح على قلبى يذوب صبابة
وليس لمن يهواه فى الكون اشبا ۞ اذا كان من تهواه فى الحسن واحد ۞ فكن واحدا فى العشق ان كنت تهواه
تم الكلام تم الصلوة والسلام على سيد الانام اشارة الديك فقلت بالله لقد فات
اهل الخلوات واهل الصلوات ومنع من الجواد ذوى الغفلات فقال لى الديك
فها انا فى ناديك اناديك وانت فى تعاميك وتغاشيك حبل الاذان لى وظيفة اوقظ
به من كان نائما كالجيفة والذين يدعون ربهم تضرعا وخفية وفى اشارة لطيفة
اصفق بجناحى بشرى للقائم واعلن بصياحى تنبيها للنائم فصفق الجناح بشرى

يقطع الاوصالا ۞ عذابه المر عذب ۞ يخفف الانقالا ۞ ان كنت معنى معنى ۞ فقد ضربت مثالا
فان فهمت رموزي ۞ اقدم والا فلالا ۞ هذا لسان الحال فقال فكن ممن فهم المقال فليس
كل مقال يقال ولا كل ما يعرف يقال فسبحان من يعلم الحال وهو غنى عن السؤال وقد
تم الكلام وعلى محمد واله افضل الصلوة والسلام اشارة الشمعة فسمع النحل استغاثة
الشمعة فاصغى اليها سمعه فاذا هى تحترق وتبكى بالدمعة وتقول ايها النحل اما يكفينى
ان رميت بينى وفرق الدهر بينك وبينى وانت فى الحقيقة ابى وفى الايجاد سببى فافردت
عنك انا وشقيقى العسل وخاب من وصلنا الامل بينما نحن ملتئمين وفى دارنا مجتمعين
اذ فرقتنا ايدى الناد ورمتنا بعد الدار وشط ما بيننا المزار فافردت عنه وافرد
عنى وبنت منه وبان منى ثم سلطت على النار ولعل ذلك من اهل الادبار فكبدى تحترق
وجسمى يحترق فاهل المحبة يتأسون باحتراقى واهل المعرفة يستضيئون باشراقى
فانا بين احتراق واشراق ودمع مهراق قائمة فى الحزم على ساق احل عن بين غيرى
واحرق نفسى بالاشراق على غيرى فانا المعذب بسردي دغيري متمتع بخيري فمن ذلك
اصفرارى ودموعى الجوارى ثم تفصل لى الاوباش من الفراش يريد اطفائى و
ذهاب ضيائى فاحرقه مكافاة لفعله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فلو ملئت الارض
كنت منهم فى امان ولذلك لو اجتمعت اهل الطغيان لما اطفوا نور الايمان يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله وهذا رمز لمن تمعناه فافهم معناه تمعناه وقلت
فى ذلك ۞ انا لى يا نور عينى ۞ منك نور اى نور ۞ فهلاكى وضيائى ۞ بك يا كل سرورى

لولا انى اكلت الحلال ولزمت اشرف الخلال جنى مرت كالخلال اسلك سبل ربى ذللا و
اشكر من نعمه فضولا وجلا ۞ احرص على كل علم يبلغ الامل ۞ ولا ارضى بعيش واحد كسلا
فالنحل لما جنى من كل فاكهة ۞ ابدى لنا منه صنفا الشمع والعسلا ۞ ابتغ المباح الذي
ليس على آكله جناح فاجعل فى الجبال بيوتا ومن مباح الاشجار قوتا اصنع لى بيوتا
يعجز عنها كل صانع فى تاسيسها ويحير اقليدس فى حد شكل تسديسها ثم اسقط على
الزهر والثمر فلا اهشم ثمرة ولا اكلم زهرة وفى ذلك للعارف عبرة ولغير العارف
حيرة بل استاد منها شيئا على هيئة الظل فاغتذى به فاعتزوا ان قل ثم اعود على وكرى
عاكفة على فكرى وذكرى لا افتر عن الذكر ساعة ولا اغفل عن الشكر بحسب الاستطاعة
ثم علمت بالهام الوحى بالتوفيق الازلى فاورثنى علمى وعملى من ذلك شمعى وعسلى
فالشمع ثمرة العمل المقبول والعمل ثمرة العلم المعقول والشمع للضياء والعسل للشفاء
فان قصدنى قاصد اشرف له ضيائى اداويه عليل آتى تريشفانى الادانى لا اذيقه
حلاوة نفعى حتى اجرعه مرارة لسعى ولا انيله شهدى الا بعد مكابدة جهدى فان
افتقته فهرا لحامى عليه بروحى وافوز بادوحى وفى الوفود روحى ثم اقول
لمن جانى واستخرج ما فى جنانى انت يا جانى جانى ان كنت للمعارف تعانى
فقد رمزت لك من حالى انك لا تصل الى وصالى حتى تصبر على حر نضالى فى الايام
والليالى الخوالى وقلت فى ذلك ۞ اصبر على مر هجرى ۞ ان رمت منى وصالا ۞ ومنا ذقت يجنى
واستعجل الاجالا ۞ دان لك الاجل هواى ۞ من صدنا وخالا ۞ فذلك الحب صعب

يقطع

الجناح ونرد بالصياح دعاء للفلاح ولئن كان الخفاش حبله الليل وطيفة فاتر
بالنهار نائم كالجيفة فانا الذى لا اخل بوظيفتى ليلا ولا نهارا ولا اغفل عن وردى
سرا ولا جهارا قسمت وظائف الطاعات على جميع الساعات فما مرت ساعة الا ولي
فيها وظيفة فطالما عرفني بعرفي المواقيت ولا اغلو قيمة ولو اشتريت باليواقيت فهذه
حالي مع قيامي على عيالي واشفاقي على اطفالي فانا بين الدجاج اقنع بالاحاج ولا
اختص عنهم بحبة ولا اتجرع دونهم بشربة وهذه حقيقة المحبة ان رايت حبة دعوتهم
اليها اود للترتم عليها هذا شان الايثار اذ احصل اليسار ثم انى طوع اهل الدار اصبر لهم
على سوء الجوار يذبحون افراخى وانا لهم كالخل المواخى وينهبون اتباعى وانا في نفعهم
ساعى فهذه شيمة انصافى وسجية اوصافى فانى الخليل الصافى وقلت في ذلك
اذا ما الديك صفق بالجناح ۵ فلذ شرب كاسك من خاح ۵ فبادر باصطباحك يا نديمى ۵
فقد طاب الصبوح لدى الصباح ۵ وقد ركعت اباريق النداحى ۵ ونادى الديك حى على الفلاح
تم الكلام وعلى محمد واله الصلوة والسلام **اشارة البط** فناداه البط وهو في
الماء يقط يا من هو بين همته يخط لانت مع الطير ترتقى ولا مع الحيوانات تبقى فانت
كالميت لا ارضا قطع ولا ظهرا بقى سقوط نفسك القائل على المزابل وعقوقك مع
الطل حبك عن الوابل وما درجة في المتاجر من لم يقطع المراحل ولا ظفر بالجواهر من
وقف على الساحل فلو ثبت تمكينك وقوى يقينك لطرت في الهواء ومشيت على الماء
فانا في البر سائح وفى البحر سابح وفى الهواء سانح وقد جعلت البحر مركز عزتى ومعدن كرتى

فاغوص

فاغوص في صفاء تلالبه واجتلى من جواهره ولأليه فاطلع منه على حكمه ومعانيه ولا يعرف
ذلك الا المغانيه فمن وقف على ساحله لم يظفر الا بزبده واجاجه ومن لم يجد رمن
دواخله عرق في لجه بلجاجه فالسعيد من ركب في غارب قربانه ورفع قلوع تفرغاته
متعرضا للنسمات نفحاته مادام البان رجائه بحبل باناته ثم قطع كثايف ظلماته ووصل
الى مجمع بحر صفاته وذاته فهنالك يقع على عين حياته فيرد في عذب بردو فراته وقلت في ذلك
يا طالبا المعالي ۵ مهر الحلى غالي ۵ ما استعذب الموت الا ۵ من ذاق ذوق الرجال ۵
والسهد ورحناه ۵ لذع كحد النصال ۵ قد طاف حول حماه ۵ ذوو الجدود العوالى ۵
وصابروا في هواه ۵ عليم من النكال ۵ صاموا وبالذكر قاموا ۵ في ظلمات الليالى ۵
كذا القصور العوالى ۵ حفت بسمر العوالى ۵ فالروح بالشوق يفنى ۵ والجسم بالسقم بالى ۵
قد صادف الحب منهم ۵ لهم قلوب خوالى ۵ ان كنت بطالا فاترك ۵ منازل الابطال ۵ تم
الكلام وعلى محمد واله السلام **اشارة النحلة** فنادت النحلة ويا لها من نحلة ماصح في
دوانها نحله العارف من ظهر معناه قبل دعواه وعلم صفاسره من نجواه ومن صحت حقيقة
دعواه ثبت حقيقة معناه فلا تقل قولا يبطله فعلك ولا تنزع نزعا ينقضه اصلك واعلم
انه بصفاء المشارب يصفو الشارب وبطيبا المطاعم يطيب الطاعم الا ترى انه لما طاب
مطعمى وصفى مشربى رفعت رتبتى وعلا منصبي وكمل ادبى فبلغت غاية اربى ونلت
ماربي والآمن انا حتى يوحى الى وينص في محكم الذكر على فقال من له الحكم واليه
ترجعون واوحى ربك الى النحل ان اتخذى بيوتا من الجبال ومن الشجر ومما يعرشون

لم يطق كل عذول ۵ منك يرميني بذ ور ۵ وكذا اكل هواء ۵ لم يطق اطفاء نوري ۵

فاستغاث الفراش وهو ملقى على الفراش يتلهب في تلاشيه ويتقلب في تغاشيه ويقول

يا ايها العجب ابدا لي في هواك وانت تسومني سوء اعداك فيا ليت شعري من يخبطني

افناك ومن يشكي اعزك اني لك مثلي عاشق صادق وصديق موافق صبرت على

احراقك وعزمت على الموت دون عشاقك فهل يحيا بعد به حبيبه او عليلا يسقمه

طبيبه احبك فتعذبني وادنو بك فتحرقني يشتد شوقي اليك فاهجم بادلالي عليك

اطلب منك وصولي فتصدني عن وصولي ولا تزال تغذبني وبالنار تحرقني

وتمن في جنايتك فما اصاب احد مصابي هذا ولست لغيرك صابي وكان يكفيني ما لو

سلمت من توبيخي وعتابي وقلت في ذلك ۵ حيث اشكو الى حبيبي مصــــابي ۵

ومالي منه سوط عذاب ۵ كفراش جاء يطلب وصلا ۵ فرماه حبيبه بشهـــاب ۵

صار ملقى لدى الحبيب حريقا ۵ وعزيقا في لجة الاكتئاب ۵ في حسان اني وصلت ولكن ۵

سطوة الحب لم تكن في حسابي ۵ ذب عزاما وحرقة واشتياقا ۵ هكذا شرط سنة الاحباب ۵

وقد تم الكلام وعلى محمد واله الصلوة والسلام اشارة الفراش مع الشمع

فلما ذكر الفراش مصابه وشكى الامر واوصابه رق له الشمع مما اصابه فالدلائل

العاشق ولا سيما ان كان صادقا فاني عاشق لك موافق انا مصاب بمصابك محترق

بعذابك وقال اسمع قصتي من اعجب القصص وحكمتي اعظم حكم منتقة لبس العجب من محب

محترق وانما العجب من محبوب يحترق هذه النار تحيني وتطلب قربي وهي تذيب

جسمي

جسمي وتحرق قلبي تدعي هواي وتستدعي لقاي فاذا نزلت بفناي لا بقاء لها الا

بفناي وهذا لعمري اعجب الاشياء ان حبيبا يفنى ومحبا يبقى وعاشقا يسعد ومعشوقا

فكن لكلامي سامعا ولا تمري في ذلك طائعا واياك والعجب فانه منع القرب وقد

تم الكلام وعلى محمد واله السلام اشارة النار فنادت النار ايها المعذب يا احاقي

الفاهش بنور اشراقي ان كان دخان احراقك الى راقي فها انا من الشجر اليك راقي

اليك ملتقي ومن شوقك الى تلاقي في حارضة خلاقي فيا فوز من شرب وهو الشفا

ويا سعادة من فني وهو الباقي فتبارك خلاقي وقلت في ذلك ۵ ولقد اقول لشمعة نادمتها

وسد ولجنح الليل ذات جوح ۵ انا من يحق الى المجبة قلبه ۵ والى البكاء بدمعه المسفوح

قالت عجلت علي فيما قلته ۵ اسمع بيان حديثي المشروح ۵ ان كان اذ هلك الزمان بخطبه

فلقد هتكت انا شقيقة روحي ۵ افردت عن خل شهي وصله ۵ حلو المشاهد المذاق صحيح

فسل من جسدي وكان شقيقه ۵ ونحت منه بقلبي المقروح ۵ ها انت تكتب من حكاه بريقه

او طعمه واباك في التبريح ۵ فانا الرهو ملقت لعينه ۵ اوليس نجد مدامعي تقسيح

بالنار فوق الحوادث بيننا ۵ وبها نذرت اعود اهل تحيني ۵ وقد تم الكلام وعلى محمد واله

السلام اشارة الغراب فبينما هو في نشأة هذا الخطاب وسكر هذا الشراب اذ سمع

صوت غراب ينعق بين الاحباب بتفريق الاصحاب ينوح نوح المصاب ويبوح بما يجد

من اليم العذاب قد لبس من الحداد جلباب ورضي من شعار العباد بسواد الثياب

فناديته ايها النادب لقد كدرت علي زمان صافيا ومررت ما كان حلوا شافيا فابالك

نحل

الحمد لله رب العالمين

لم تزل فى البكور ساعيا وعلى الربوع ناعيا والى البين داعيا اذا رايت شملا مجتمعا انذرت

بشتاته وان شاهدت ربعا عامرا انذرت بدروس عرصاته فانت لذى الخليط

العاشر اشام من قاشر وعند اللبيب الحاذر الأم من صادر فنادا انى بلسان نجوه الفصيح

ماشانك تعنوان حالك الصحيح وبحك انت لا تفرق بين الحسن والقبيح وتساوى لديك

العذق والنصيح لا بالكناية تفهم ولا بالصريح فكان المواعظ فى اذنيك ريح وكلام الواعظ

فى سمع هواك كالتبيح اما تذكر ابحالك من هذا الفضاء الفسيح الى الضيق القبر والضريح

ماتم صح اما بلغك ماجرى على ابيك ادم وهو يبكى ويصيح اما كفيك خطى داود وهو ينادى بقلبه

القريح اما تعتبر بنوح وهو ينوح على دار ليس فيها بمستريح اما ترى ابراهيم الخليل د

هو فى النار طريح اما تقتدى بصبا الذبيح اما تهتدى بن هدا المسيح اى جمع لم يفرق واى

شمل لم يتمزق واى حلو لم يتمزز واى عيش لم يتكدر اى امل لم يقطعه الاجل اى تدبير

لم يبطله التقدير اى شىء ما اعقبه تغير اى حال ما حال اى مال ما عن صاحبه مال

اين ذوا العمر الطويل اين ذوا المال الجزيل اين ذوا الوجه الجميل اما قرضهم الموت

جيلا بعد جيل اما ساوى فى الثرى بين العبد الذليل والمولى الجليل اما هتف

بالمتمتع فى دنياه فمتاع الدنيا قليل فكيف تلومنى على نواحى وتتشأم بصياحى فى

مسائى وصباحى فلو علمت ايها اللاحى ما فيه صلاحك وصلاحى لا نتحب بوشاحى

واقتفيت فى تسواد جناحى واجبتنى بنواحى فى سائر النواحى وانما الهاك هواك

وغرك طول مناك وحجبك عجبك وهواك زهوك وها انا اعرفنا المنازل خراب

المنازل

المنازل واحقر الاكل غصة المآكل وابشر الواحل بقرب المراحل واعلم ان صديقك من

صدقك لا من صدقك ومن عذلك لا من عذرك ومن بصرك لا من صبرك ومن

وعظك فقد ايقظك ومن انذرك فقد حذرك ولئن نصحتك بلبس سوادى وحقرتك

بغناى وترددى واسمعتك نداى فى النادى ولكن لا حيوة لمن ينادى وان طال

ميعادى وقلت فى ذلك ٭ انوح على ذهاب العمر منى ٭ وحق ان انوح وان انادى ٭

واندب كلما عاينت ركبا ٭ حداتهم لوشك البين جارى ٭ يعنفنى العذول اذا رآنى ٭

وقد البست اثواب الحداد ٭ فقلت له اتعظ بلسان حالى ٭ فانى قد نصحتك باجتهادى ٭

وها انا كالخطيب بدع ٭ على الخطباء اثواب السواد ٭ انوح على الطلول فلم تجبنى ٭

بساحتها سوى خرس الجماد ٭ فاكثر فى نواحها نواح ٭ على البين المشتت للفؤاد ٭

تيقظ يا ثقيل السمع وافهم ٭ اشارة ما يشير به الفؤاد ٭ ونار لو نفخت بها اضاءت ٭

ولكن انت تنفخ فى رماد ٭ وما من شاهد فى الكون كلا ٭ عليه من شهود البين غادى ٭

فكم من رائح فيها وغادى ٭ ينادى من عدو وابعاد ٭ لقد اسمعت لو ناديت حيا ٭

ولكن لا حيوة لمن تنادى ٭ فلما تم الكلام من نثر ونظام وجعلنا السلام على سيدنا

الانام والحمد لله على من الدهور والاعوام اشارة الهدهد فلما كثر الغراب على ونجح

وحدثنى بمعنى انصرفت عن حضرته ورجعت الى جلوة فكر فهتف بى هاتف من

شماطرى ايها السامع منطق الطير المتاسف على فوت الخير تامل لو صفت الضماير

لنفذت البصاير واهتدى السائر وما ضل الحائر ولو طابت الضماير لبانت السراير

وانقضى الاماير ولو انشرحت الصدور لورد المصدور وارتفعت الستور وظهر
المستور ولو طهرت القلوب لظهرت العيوب وشوهد المحبوب ولو اعرضت عن الاسباب
لفتح لك الباب ولو خلعت ثياب الاعجاب لرفع لك الحجاب ولو غبت عن عالم الحس
لشاهدت عالم الغيب ولو قطعت العلايق لانكشفت لك الحقايق ولو خلعت العادة
لما انقطع عنك المادة ولو صححت الارادة لحصلت لك الزيادة ولو ملت عن الهوى
لمال بك اليه ولو فارقت اباك لجمعك عليه ولو ابعدت عن الدنيا لوجدت
الذ لذيذ ولكنك محبوس في سجن طبعك ورجلك مقيد بقيود الوفك و
مألوفك متشاغل بشواغل نفسك متعلق بحبال خيال نفسك قد الزمتك برودة
عزمك واحرقتك حرارة حرصك واثقلتك وساوس شهوتك فانت زمن
الهمة مقعد العزيمة جامد الفكرة قد انعكس ذوق فهمك فرايت الحسن قبيحا و
القبيح حسنا فلو دخلت الى بيمارستان التقوى وعرضت قارورة البلوى ورفعت
قصة الشكوى الى طبيب يعلم السر والنجوى ومددت اليه كف ذلتك ليجس نبض
علتك وينظر في سحنتك فيعلم حقيقة محنتك ويسلك بك الى حوت ويضربك
بسياط الخوف ويروحك بمروحة الرجا ثم يحميك في حمى الحماية ويكتبك في دستور
العناية ويسقيك من تمر هندى الهداية وسبستان السياسة واجاص الاخلاص
وبنفسج القرب واهليلج الالتجاء وخيارشنبر الاخبار ومحمودة التوكيد ويرض الجميع
في ارض الرضى ويدق في هاون الصبر وينخل بمنخل الورع ويصب عليه سكر الشكر ويستعمل

بعد

بعد السهر في خلوة السحر بحضرة الحبيب وغفلة الرقيب لعل يسكن من قلبك الوجيب
ويبرد من فؤادك اللهيب ويرد القلب السليب فيصعد الشراب ويفتح لك الباب
فتسمع نداء هل من داع فيجاب ويستنير بصر بصيرتك فتشاهد كل بعض غريب وترى
كل شيء عجيبا اما تنظر الى الهدهد حين حسنت سيرته وصفت سريرته كيف نفذت
بصيرته فرآه يشاهده بالبصر ما تحجبه الارض عن ساير البشر فيرى في بطنها الماء
الثجاج كما تراه انت في الزجاج ويقول بعجمة ذوقه وصدق شوقه هنا عذب فرات
وهنا ملح اجاج ولسان حاله يقول انا الذي اوتيت مع صغر الجثمان ما لم يؤته سليمان
ان هو اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فانا الذي اوتيت علما لا يعلمه هو ولا احد من
جنده كنت معه حيثما سرى ادله على الماء من تحت الثرى فغبت عنه ساعة وقد عجز
عن الاستطاعة وعرض اتباعه واشياعه وقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من
الغائبين لاذبحنه او لاعذبنه عذابا شديدا او ليأتيني بسلطان مبين والعجب انه
يتفقدني في حالة افتقاره اليّ ثم هددني بسطوة اقتداره علي فقال لاذبحنه
او لاعذبنه والقدر يقول لاقربنه ولاهدينه فلما جئت من سبا وقلت احطت
بما لم يحط به من النبأ نادى ذلك في غضبه فقال يا صغير الجرم ويا كبير الجرم ما كفاك
غيبتك عني حتى تدعي انك اعلم مني فقلت الامان ايها النبي سليمان انت سألت ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدك وانا سألت علما لا تعلمه انت ولا احد من جندك جئتك بنبأ
عظيم وفوق كل ذي علم عليم فقال ايها الهدهد من صحح لك السلوك اقمت على اس

الملوك اذهب بكتابي هذا فذهبت بكتابه وعجلت بجوابه فقربني الى جنابه وجعلني من حجابه
بعد ان كنت من وراء حجابه ثم كساني من ملابس الكرامة تاجا وكنت اليه محتاجا ثم نسخت
احكام ذنبي ونكيات ايات مدحي فان كنت ممن تقبل نصحي فحسن سيرتك واصف
سريرتك وطيب اخلاقك وتأدب باحسن الاداب وتعلمها ولو من الذباب فانه
من لم يأخذ اسراره من صرير الباب وطنين الذباب ونبيح الكلاب وحشرات التراب
ولم يفهم ما يشير به السحاب وضياء الضباب ولمع السراب فليس من ذوي الالباب
وقد تم الكلام وعلى محمد واله الصلوة والسلام **اشارة الكلب** فبينما انا منصت
للجواب متفكر في هذا الخطاب اذ سمعت بنبح كلب على الباب فاصغيت اليه بالمعقول فوجدته
في الخطاب يقول انا على المزابل القط ما يسقط من اللباب يا من هو من وراء الحجاب
بالمحجوب عن السبب بالاسباب سبل ابواب الاعجاب تأدب بادابي فان من فضل الجليل
من دابي وسق نفسك بسياستي ما عليك من خساستي فان كنت في الصورة بهيما
تجدني في المعنى فقيرا الا ان ازال عاكفا على ابواب سادتي ولا اتغير عن عادتي ولا اقطع
عنهم مادتي اطرد فاعود فاضرب ولست بالحقود فانا الودود الباقي على حفظ العهود
اقوم اذا كان الخلائق رقودا واصوم اذا رايت الحزن ممدودا وليس لي مال معدود
ولا مال موعود ولا سماط ممدود ولا رباط معهود ولا مقام محمود ان اعطيت شكرت
وان منعت صبرت لا ارى في الافاق شاكيا ولا على ما فات باكيا ان مرضت لا اعاد
وان مت لا احمل على اعواد ان غبت فلا يقال لم عاد وان سافرت فلا استصحب الزاد

لا مال لي يورث ولا عقار لي يحرث ان فقدت لا يبكي علي وان وجدت لا يمشي الي وانا مع
ذلك احول حول حماهم وادوم على وفاهم عاكف على مزابلهم قانع بطلهم ودون قالهم
فان اعجبتك فعالي فتمثل بخلالي وان اردت وفاقي فتخلق باخلاقي وقل سبحان
وقلت في ذلك ۵ وتعلم حفظ المودة مني ۵ وتمسك الى العلى بحبالي ۵
انا كلب حقير قدره ولكن ۵ لي قلب خال من الاوغال ۵ احفظ الدار والحمى ودادي ۵
ان احامي عليهم طول الليالي ۵ وترا لي في كل يسر وعسر ۵ صابرا شاكرا على كل حال ۵
لا ابالي على ان مت جوعا ۵ وسقتني الايام من النكال ۵ لا ابالي الا الله اسلو الخلق ۵
اذ على الله في الامور اتكالي ۵ فخلا لي على خساسة قدري ۵ في المعالي نقص كل خلال ۵
فلما تم في الكلب الكلام وحصل في طوبا المتعلمين الكلام قال ولا عليه بذلك ملام من لم يفهم
معنى قولي وحسن النظام فليفارقني بسلام والصلوة والسلام على سيد الانام وعلى اله
واصحابه الكرام **اشارة الجمل** فقال الجمل ايها الراغب في السلوك ان كنت تخلقت
من الكلب زهدا وفقرا فتعلم مني حلما وصبرا فانه من لزم سد الفقر وجب عليه معانقة الصبر
لان الفقير الصابر خير من الغني الشاكر وهو المعدود من الاكابر ها انا احمل الاثقال و
اقطع المراحل الطوال ولا اكابد الكلال واصابر واصبر على مر النكال ولا يعتريني من
ذلك ملال ولا اصول صولة الاذلال فانقاد للطفل الصغير ولو شئت لاستصعبت
على الامير الكبير فانا الذلول الذي للاثقال حمول وفي الاحمال ذلول لست بالخاين و
لا العقول ولا بالصائل عند الوصول ولا بالسائل عند القفول اقطع في الوحل ما يعجز

عند المحول واصابو ظماء الهواجر لا حول في المحاجر والطلول فاذا قضيت حاجتي وتزودت
ما آتي الغيث حملته على غاربي وذهبت في البوادي اكتسب من المباح زادي فان سمعت
صوت حادي باسمعهم ينادي سلمت اليه قيادي وواصلت فيه سهادي وطلقت طيب
رقادي ومددت عنقي لبلوغ مرادي فان ضللت فالدليل هادي وان زللت اخذ
بيدي من اليه انقيادي وان عطشت فذكر الحبيب مائي وزادي فانا المسخر لكم باشارة
وحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فلا ازال بين رحلة ومقام
حتى اصل الى ذلك المقام فهذا حديثي والسلام تم الكلام وعلى محمد وآله السلام اشارة
الفرس فقال الفرس ايها الفقير الصابر الطالب سبيل المآثر تعلم مني الصدق وحسن
الادب لبلوغ الارب ها انا احمل مباهلي على كاهلي فاجتهد في السير وانطلق به مسرعا
كالطير اهجم هجوم الليل واقتحم اقتحام السيل فان كان طالبا ادركت لي طلبه وبلغ بيبه
ادبره وان كان مطلوبا قطعت عنه سببه وجعلت اسباب المرجى عنه محجوبة فلا يدرك
منه الا الغبار ولا يسمع منه الا الاخبار فان كان المحل هو الصابر المجرب فانا للمحبين
مقرب وان كان هو المقصد اللاحق فانا المقرب السابق فاذا كان يوم اللقا قدمت
اقدام الوالد وسبقت مواضع بنالهم وذلك متخلف لحمل اثقالهم فطالما التفتيش ما
في رحالهم وراعيت حقوقا لا يستوفيها الا كل ملطف وطريقا لا يقطعها الا كل مخف
فلذلك شمرت عن ساق ونظرت ليوم السباق وقلت لمن اسكره الطيش فما افاق
وغره العيش الذي فيه ما عندكم ينفد وما عند الله باق فيامن هو عن المراد

مردود

مردود وفي الطراد مطرود هل نظرت الى الوجود وما فيه موجود وفهمت المقصود واقمت
على نفسك الحدود واوثقت جوارحك بالقيود وذكرت الاجل المعدود ها انا لما اوثق
آمن فابدي كيدي فكم اكل سابقي من صيدي وكم على سابقي من ايدي اوثقت بشكالي
كيلا اصول على اشكالي واحد بعناني كيلا انطلق الى غير ما عناني والجمت بلجامي لئلا
يفسد صيامي والزمت بحزامي كيلا اغفل عن قيامي واثقلت بالحديد اقدامي كيلا
اغفل عن اقدامي فانا الموعود بالنجاة المعدود لاكتساب المال والجاه المشدود
للسلامة المقصود بالكرامة فقد اجرى المنعم على انعامه وامضى بالعناية الازلية فيه
احكامه بان الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة خلقت من الريح والهمت التسبيح
ومابرح عزا دبطني كنزي وصهوتي حرز فكم ركضت في ميدان السباق وما اظهرت عجزا و
وكم اكتسب من ملابسي اهل النفاق خزا وكم اجليت منهم في الافاق ركضا فهل تحس
منهم من احد او تسمع لهم ركزا وقلت في ذلك ٭ لي صدر طاوس وساق نعامة ٭
وشبه فهد والتفات غزال ٭ واحسن من خيل تشد باجل ٭ بجاء هلالا من وراء هلال ٭
وكانما نقشت حوافر خيلنا ٭ للناظرين اهلة في الجلد ٭ وكان طرف الشمس مطروفا وقد ٭
جعل الغبار لها مكان الاثمد ٭ لو تجعوا اعلا يكف جوادها ٭ تركيب بيطار تقوه بوصفه ٭
لكنه لما جرى مع الصبا ٭ زمن الصبى اخباره كم يكفه ٭ حتى سمي المنتزين تشبها ٭
بالبرق واختلف الهلال بكفه فقال يوسف لقد نحوا ان الجواد كبابه ٭
وحاشاه من عيب يضاف اليه ٭ ولكن راى سلطان عز وهيبة ٭ فقبل وجه الارض بين يديه ٭

وقد تم كلام الجواد وابدى ما لديه وعاد وساد بلفظه فيمن ساد فعند ذلك الكلام و
على محمد السلام **اشارة الفهد** فقال الفهد ايها الفقير العارف والآمن الخائف
تعلم مني حسن الادب والاخلاق الصلفة فاني لست في الطلب كالفرس والاسد انا
افترس لعلو همتي وسمو عزيمتي اذا اغب مطلوبي واجالس محبوبي واردع صيدي
براوعة كيدي فان اذكرني اولا وثبة غضبت على نفسي غضبة اي غضبة فيرضاني
فوحي فلا ارضى ويصير حت لي من التلطف ارضى وما غضبي الا من التقصير والستا عل
التقصير يجب على من استوثب نفسه للمكارم فابت وذللها الى الكمال فنكصت ان يغضب
عليها غضب الانف ثم يعود الى التوبة ويستانف ولا يرضيها بالهمة الدنية والقصور
عن المراتب العلية ويحاسبها على فساد النية ثم في لطيف معنى يفهمها من تمنى ان كان
معنا وذلك انه ربما اعتنى اني مسمن من التخليط فيغلب على شحمي ويثقلني كثرة دمي
ولحمي ويورثني تخمة البطنة وثقل السمنة فاخاف ان اطلب فادرك او ان الا ابي
فاخض في المعارك حتى اني استوحش من ابناء جنسي واختبي في خلوة لصلاح نفسي
فاعالجها بقطع المالوف وترك العادة واذيب شحمي بالجوع الذي هو مخ العبادة
فاذا تمت الحمية وصحت النية وصفى جسدي من العفونة وبريت من الرعونة الخفية
خرجت من خلوتي وقد صفى كدر عيشي بحيث ما انبسطت بسط نفسي وحيث ما شئت
نصبت عرشي فان كنت من رجالي فجد في مجالي واعتصم بجبالي واطمس رسم البالي
ولا تبال جانب تصيل الاسد من عجبها بالفهد يردف ما نقله الا بجهد الجهد

ويه

ويه تنادى باعلى صوت مثل الرعد يا راد في الديباج راس اللحد ۵ وقد تم الكلام
وعلى محمد السلام **اشارة الدودة** ثم التفت فاذا دودة القز ممدودة ولبث في
الجملة معدودة فقالت تالله لعيب الرجلية بالصور والهياكل ولا المحولية بترك
المآكل كلا ولا الايثار في بذل الاثار وانما الجواد من جاد بموجوده ثم آثر بحيوته
ووجوده فان كانت حضالك الخير معدودة فاجلها مع دودة انا في الدود كدود ولا هل
الود ودود انا المتولد من غير والد ولا مولود او حذ في البداية بذرا كما يأخذ الزارع
بذرا فاحضن في جيوب الرجال احرى فاذا تمت ايام حملي واذنت القدرة بجمع شملي خرجت
عن ذلك المحل نسلي وجعل من ذلك الفصل وصلي فلا انظر لي ابا ولا اما ولا خالا
ولا تكفلني ايدي الرجال والنساء في الصباح والمساء اجى عن تخاليط الاغذية المؤذية
فلا اطعم الاغذاء واحلا لئلا يكون على الكفاية فاذا تم حولي وبدت قوتي وحولي
بادرت الى شكر من انعم علي ومكافاة من احسن الي فاشرع في عمل ما يصلح للانسان
فاتما بما امور هل جزاء الاحسان الا الاحسان فابتدر من غير دعوى ولا اظهار شكوى فانسج
بالهام القدير ما يحير عنه اهل التدبير واسبل من نسل لعابي ما اشكو عليه ذهابي استخرج
من صنع صانعي واخفى من استحق في ودائعي ملابس تجمل اللابس ومحاسن تفضح العرائس
فالملوك تتخير بحرزي والسلاطين تتنافس في ادرية قوتي فيجي يتجدد الملاعب وينسج
تجمل الكواعب فاذا احل المطارف واوهج الزخارف فاذا كافيت من احسن الي و
اديت حق من وجب حقه علي جعلت بيتي المنسوج قبري وفي طيه نشري فاصنق

على حبي فاقتل نفسي بنفسي وامضي الى رمسي لحضرة انسي فانا الذي اجود بجري واهلك
نفسي في نفع غيري من تلك هذه الدار المجبولة على الاكدار اني ابتليت بحسد الحساد وقد
اعتدى علي وجار وهو هذا العنكبوت المخصوص باوهن البيوت يحاددني ويحاذيني
يقول لك نسيج ولي نسيج وامري وامرك مزيج ونحن سواء في الحرف ولا فخر لك
علي ولا شرف فقلت له ويحك اين انا وانت في التسوية نسيجك شبكة للذباب و
نسيجي زينة الملوك والكواعب الاتراب ويحك اما انت الذي نطق الكتاب بوهنك
في الازل وضرب بضعفك المثل واين التكحل من الكحل وكن لقولي فهيم ومن نفسك
سليم والسعيد من سلم نفسه وصلى اليوم لامسه وعلم ان جميع افعاله مجموعة برمسه
وهذا اخر الكلام وعلى محمد واله السلام **اشارة العنكبوت** فقال العنكبوت لئن
كان بيتي اوهن البيوت فان فضلي عليك في محل الذكر مثبوت انا لم يكن لاحد علي منة ولا
لائم علي جنة من جن او لدا انسج فاسلم من منة الاباء والامهات فهذه اية من الايات
فاول ما اقصد ناوية بيت وان كان خربا فهو احسن ما اويت فاقصد به الزوايا
لعلمي بما فيها من الخبايا وما في سرها من النكت الخفايا فالقي لعابي على حافاتها حذرا
من الخلطة وافاتها ثم امد من طاقات غزلي خيطا دقيقا منكسا في الهواء موضوعا
للبلا مسبلا بيدي ممسكا برجلي فيظن الذباب بتلك الحالة اني ميت لا محالة وهو
من اربي فاختطفه بحبال كيدي وادعه في شبكة صيدي وان كان لك افتخار بما
تنسجه من زخارف هذه الدار فاني كنت انا في الغار انسج على النبي المختار واصد عنه

كيد

كيد الكفار وادرء عنه ما لا يريده المهاجرون والانصار خلي الشرف والفخار اذ حجبت عنه
الابصار وكذلك الشيخ الوقار وكذا صاحب الغار الذي فداه في الدار فانت ايها الغزاد
الذي هو برزخ منزعج ارى انما جعلت للنساء الناقصات العقول وللاطفال الذين لا يدركون
معقول وقد حرمت على الرجال الفحول لانك عن قليل تحول فما لك من محصول ولا الى
الطريقة وصول فيا ربح مهجور منع الوصول ويا حيرة محروم منع القبول ٭ ايها المعجب نحنا
بمقاصير البيوت ٭ انما الدنيا محل لغنام وقوت ٭ وعندا تنزل لحدا ضيقا بعد النعوت ٭ بين اقوام
صموت ناطقات في الصموت ٭ فارض في الدنيا ببيت ومن العيش بقوت ٭ واتخذ بيتا
ضعيفا مثل بيت العنكبوت ٭ ثم قل بالشي هذا بيت مثواي وموتي ٭ وقد تم الكلام وعلى محمد
واله افضل السلام **اشارة النمل** فنادت نملة اذا رماك الدهر بسهم فتم له واذا
رايت من تهيأ للمسير فتزر قبله ولا تكن في تدبير عيشك ابله تعلم مني قوة الاستعداد و
تحصيل الزاد ليوم المعاد فانظر الى قوة عزمي وصحة حزمي وتامل كيف شدت يد القدرة
للحزمة وسطي فاغنتني عن حيلي وربطي فاول ما فتحت عيني من فراش العدم رايتني قائمة
على القدم فتحصنت بالطاف حرصي لاكون من الحزم ثم كشفت جمع المؤنة سببا للمعونة
ثم اعطيت الشم من الاماكن البعيدة فادركت بعد الفراسخ ما لا يدركه العالم الراسخ
ثم الهمت بالتقدير حسن التدبير فادخر ما ادخره من الحب لقوتي في بيوتي فيلهمني فالق
الحب ان افلق الحب نصفين بالسوية وان كانت الحبة كزبرة فلي فيها حكمة مدبرة وهو ان
افلقها اربع فلق بقدرة رب الفلق لانها لو كانت نصفين لنبتت فاذا افلقت اربعا فتراها

للنبت فاانقطعت فان خفت عليها من الشتاء حفرت الارض وعلينا الرطوبة المحض اخرجته
في يوم شامس لتجففه الشمس بحرها واعيد يابس فلم يزل ذلك دابي ودا اباترابي
وانت تنظر اردى بي وتعتقد في انهما كا وحرصا وتحسبه يجهلك في نقصا وانت لو علمت
حقيقة امري لاشعت بين العالمين ذكري وانت في ذلك عذري وارتفع عندك
قدري واعلم ان لله عز وجل جنودا لا يعلمها الا هو فجيش النمل تحت الارض لا يحصرون
بطول ولا عرض كلهم قائمون في طاعته موقوفون على ارادته متوكلون عليه لا يلوون
على غيره الدبير ولا يلتفتون الا الى الله ولا يرجعون لاحد سواه فيقوم فيهن من نبيل ان
يقوم عليهن فيستاذنها تذليلا الى ان يؤذن لها تفضيلا لينهضن في تحصيل قوتهن اذ
هن متوكلات في بيوتهن فاذا اذن لواحدة خرجت من غير خلاف مباديه على التلاف
تنشد بلسان حالها عند ارتحالها فان نحن عشنا يجمع الله بيننا ۞ وان نحن متنا فالقيامة
تجمع ۞ فتجهد في سيرها وتحصل خيرها لنفع غيرها متعرضة للهلاك وسوء الارتباك و
مصائد الاشراك اما تهلك عطشا وجوعا او تقع في مفازة فلا تجد رجوعا واما ان
تطأها دابة او تخطفها ذبابة او يقتنعها طاير او يطائها حيوان ساير فنا من يموت
على الاخلاص ومنا من تيسر له الخلاص فنعود الى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فلقى ما بايدينا بين ايديهم فيقسم
عليهم من غير خصوص ولاحظ منقوص فهذه صفة اهل الخصوص وغيرك بالغير منغوص
فانت اذن بالبلاء مخصوص قال فلما رايت ما رايت ووعيت ما وعيت علمت ان الكل

مع علمي

١٦٩

من عنده وان من شيء الا يسبح بحمده وان من كان له حسن فكرة كان له في كل نظرة عبرة
في كل ذلك عبرة فاياك يا اخي والفترة فما بعد النصح الا ذل الحسرة والوقوع في ظلم الفترة
وقلت في ذلك ۞ اقنع بيسر العيش مع بقلة ۞ فليس ينبي رتبة النملة ۞ ان اقبل الدهر
فكن قائما ۞ وان تولى مدبرا تم له ۞ وقد تم الكلام وعلى محمد واله الصلوة والسلام
قال الشيخ رضه لكم البشارة يا اهل الاشارة ان فهمتم رمز هذه العبارة فانصتوا لضرب
الامثال المستعارة فالمعاني لمن عنيت ولكن للحديث يا جاره اجتمعت الطيور وقالوا لا بد
لنا من ملك نعرف به فعلموا انطلق في طلبه ونتمسك بسببه ونعيش في ظله ونعتصم
بحبله فقد بلغنا ان بجزاير البحر ملكا يقال له عنقاء مغرب ينفذ حكمه في المشرق والمغرب
فهلموا اليه متوكلين عليه فقيل لهم ويحكم ان البحر عميق والطريق مضيق والسبيل
سحيق وبين ايديكم جبال شاهقة وبحار مغرقة ولا سبيل لكم الى الاتصال ولو تقطعت
الاوصال دون الوصال فلما جدوا في سيرهم ووصلوا الى حبيبهم وقدموا على طبيبهم تلقاهم
فلقاهم نضرة وسرورا وسقاهم ربهم شرابا طهورا فسكروا حين شربوا ثم عطشهم
فطربوا ثم استتار واقرار وا ثم استحيوا فطاروا باجنحة الانس فاذا هم في حضرة
القدس فسقطوا ليلتقطوا حبة المحبة في مقعد صدق عند مليك مقتدر فحصلوا حين
حصلوا واتصلوا حين وصلوا فلما حضروا نظروا فاذا الحجب قد رفعت والاكواب قد
وضعت والاحباب قد جمعت فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالحمد
الحمد وقلت في ذلك ۞ يا قلب بشراك ايام الرضا رجعت ۞ وهذه الدار بالاحباب قد جمعت ۞

اما ترى نفحات الحي قد عبقت ۞ انفاسها وبروق القرب قد لمعت ۞ فعش هنيئا بوصل غير منفصل
بمن تحب وحجب الهجر قد رفعت ۞ وانظر جمال الذي من اجل رؤيته ۞ قلوب عشاقه في حبه انصدعت
وقال اخر ۞ لما رايت بني الزمان وما بهم ۞ خل صدوق للشدايد اصطفي ۞ فعلمت
ان المستحيل ثلثة ۞ الغول والعنقا والخل الوفي ۞ تم الكلام وعلى محمد واله افضل الصلوة
والسلام الحمد لله على اتمام تسويد الرسالتين الشريفتين اللتين اذا اطلع المطالع لهما
على معانيهما وعرف اسرارهما واتخذ لنصايحهما ادرك المراتب العلية والدرجات الرفيعة
وذلك لامتثال امر امير الامراء العظام ونتيجة الوزراء الفخام ونظام الرفعة والاقبال
وقوام الشوكة والاجلال نظام الدولة للدولة العلية العالية ميرزا علي محمد خان بيكلربيكي
ادام الله ايام اجلاله وشوكته واقباله ورفعته